الدراسات المستقبلية في مهنة المكتبات والمعلومات: ماهيتها وأساليبها

هبة سمير سيد محمد المواردي
المدرس المساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة
hebasamir12345678@gmail.com

المستخلص

تناولت هذه الدراسة موضوع الدراسات المستقبلية كأحد الحقول المعرفية الحديثة ، مع التركيز على مفهومها ونشأتها وأنماطها و أهميتها وأهدافها وأنواعها ومبادئها وخصائصها ومتطلباتها بالإضافة إلى عرض لمزاياها وأبرز العقبات التي تواجهها وذلك من خلال المحور الأول، أما من خلال المحور الثاني ركزت هذه الدراسة على الأساليب والمناهج المُستخدمة في الدراسات المستقبلية ومنها أساليب الإسقاط وأسلوب المحاكاة وأسلوب العصف الذهني وأسلوب استقراء الاتجاهات وأسلوب تحديد مجالات الانتشار وأسلوب السلاسل الزمنية وأسلوب عجلات المستقبل وأسلوب تتبع الظواهر وتحليل المضمون وأسلوب مصفوفة التأثير المتبادل وأسلوب تحليل الآثار المقطعية وذلك بصفة عامة، مع التركيز على أسلوب دلفي وأسلوب السيناريوهات بصفة خاصة نظراً لكونهم من أكثر أساليب الدراسات المستقبلية المُستخدمة في استشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات، وذلك مع عرض لأبرز أمثلة الدراسات المستقبلية التي حاولت استشراف مستقبل هذه المهنة باستخدام أساليب منهجية مع ترتيب هذه الدراسات ترتيبًا زمنيًا من الأقدم إلى الأحدث .

الكلمات المفتاحية: الدراسات المستقبلية – مهنة المكتبات والمعلومات – مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات.

تاريخ استلام البحث: 2022/8/7 تاريخ إجازة البحث: 2022/9/13

0 /تمهيد

في ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتسارعة التي يشهدها العالم في العقود الأخيرة أصبح من الضروري وضع علامات استفهام عما سيكون عليه مستقبل المجتمع الإنساني ، وفي ظل هذا السياق برزت الدراسات المستقبلية كحقول معرفية حديثة **(عبد السلام، 2017)** تحدد اتجاهات الأحداث في المستقبل وتحلل مختلف المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في هذه الاتجاهات أو في حركة مسارها من أجل الوصول إلى أفضلية مستقبل بديل **(عشور، 2018)**، وتهتم بخلق الوعي حول تحديات المستقبل والبحث في بدائله للأجل الطويل والأختيار بين هذه البدائل **(نصار، 1997)**. لذا فدراسة المستقبل ليست ترفاً بل لها أهدافها وغايتها**(نصر،2013)** ، و تأثيراتها الجذرية لدى العديد من متخذي القرارات في العالم **(ناجي، 2019)**. ولهذا أصبح من أهم وظائف أي مهنة من المهن أن تحاول أن تتوقع التطورات المستقبلية ومدى تأثرها على المهنة ؛ وذلك بالاعتماد على أساليب منهجية وليس مجرد القيام بدراسة مستقبلية قائمة على الحدس والتنجيم **(علي، 2022)**.

وبصفة خاصة لم تتعرض مهنة من المهن في السنوات الأخيرة لتغيرات تؤثر في مسارها مثلما تعرضت مهنة المكتبات والمعلومات**(علي، 2022)**. فمع انتشار تكنولوجيا المعلومات والاتصال وإنتشار المستودعات الرقمية أصبح إلزاماً على مهنة المكتبات مواكبة هذه التطورات ومواجهه هذه التحديات لتفعيل وتطوير هذه المهنة **(السنباني & عليوي، 2010)**، بالإضافة إلى ضرورة دراسة وإستشراف مستقبل هذه المهنة.

وإنطلاقاً مما سبق فمن خلال هذا البحث سنتعرف على المقصود بالدراسات المستقبلية وأهميتها وأهدافها وأنواعها ومبادئها وخصائصها والعقبات التي تواجهها وذلك من خلال المحور الأول، أما من خلال المحور الثاني سنركز على الأساليب والمناهج المُستخدمة في الدراسات المستقبلية بصفة عامة، وأسلوب دلفي والسيناريوهات بصفة خاصة نظراً لكونهم من أكثر أساليب الدراسات المستقبلية المُستخدمة في استشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات، وذلك مع عرض لأبرز أمثلة الدراسات المستقبلية التي حاولت استشراف مستقبل هذه المهنة .

1 المحور الأول : ماهية الدراسات المستقبلية

1/1 التعريفات المختلفة للدراسات المستقبلية

المعنى اللغوي للفظ المستقبلية في اللغة يفيد النسبة إلى المستقبل. والمستقبل كما جاء في قاموس المحيط للفيروز آبادي : هو الزمن الذي يأتي بعد الحاضر **(أحمد،2014).**

وقد تعددت التعريفات الاصطلاحية لدراسة المستقبل، ومنها ما يلي:

- الدراسة المستقبلية: هي إجتهاد علمي منظم يهدف إلى صياغة مجموعة من (التنبؤات المشروطة) تشمل المعالم الرئيسية لأوضاع مجتمع ما أو مجتمعات عبر فترة عقدين أو أكثر، وتنطلق من بعض الافتراضات الخاصة حول الحاضر والماضي لاستكشاف أثر دخول عناصر مستقبلية على المجتمع أو المجتمعات **(أحمد، 2014)**.
- اعتماد سيناريوهات مختلفة، معدة سلفاً، لجميع الحالات الطارئة المحتملة، والتي تخزن بعد ذلك ليستخدمها صانعو القرار، وفقاً لحجم الأزمة المستقبلية المحتملة **(أحمد، 2014)**.
- هي مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول عملية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن يكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل**(أحمد، 2014)** .
- هي دراسات جادة تقوم بمناهج علمية وأساليب درس مقننة وحظيت باعتراف واحترام كافة الأوساط العلمية، وأنشأت من أجلها المراكز والمعاهد في كافة دول العالم المتقدمة **(عمرو، 2016).**
- الدراسات المستقبلية هي مجموعة من الأبحاث حول التطور المستقبلي للإنسانية تمكن من استخلاص عناصر التوقع، فالمستقبلية منهج يسمح بدراسة التطورات المختلفة والمحتملة لوضع معين في وقت محدد وتطويق نتائج هذا القرار أو ذاك على هذه التطورات، ودراسة المستقبل تسلك دوماً سبيلاً مفتوحاً يعتمد التفكير فيه على دراسة خيارات وبدائل **(هاشم، 2006).**

- هي دراسة منهجية لتصور سمات بدائل المستقبل المترتبة على الخيارات البديلة، والمسارات المختلفة التي من المحتمل أن تتخذها الأحداث(**2013، Inayatullah**).
- هي تلك الدراسات التي تقوم على متابعة عدد من المتغيرات وتتبع اتجاهاتها الحالية فيما يخص مختلف المجالات، واعتماداً على البيانات المجمعة يتم خلق سيناريوهات مختلفة للأحداث المستقبلية المحتملة، والتي يتم إدراجها في التخطيط الاستراتيجي الخاص بأي من تلك المجالات (**المهدي، 2018**).

والجدير بالذكر ان علم المستقبل Futurology هو:

- علم يختص بالمحتمل والممكن والمفضل من المستقبل، بجانب الأشياء ذات الاحتماليات القليلة لكن ذات التأثيرات الكبيرة التي يمكن أن تصاحب حدوثها، حتى مع الأحداث المتوقعة ذات الاحتماليات العالية، مثل انخفاض تكاليف الاتصالات، أو تضخم الإنترنت (**النوبي، 2018**).
- العلم الذي يرصد التغير في ظاهرة معينة، ويسعى لتحديد الاحتمالات المختلفة لتطورها في المستقبل، وتوصيف ما يساعد على ترجيح احتمال على غيره (**المهدي، 2014**).
- العلم الذي يحاول أن يستشرف المستقبل مستخدما أساليب علمية، وتقديم احتمالات مشروطة وسيناريوهات لمواجهة التوقعات المستقبلية (**المفتي، 2012**).

وعلى الرغم من غياب الإجماع على ماهية الدراسات المستقبلية، علم هي أم فن أم دراسة بينية، فإنها تأخذ من كل ذلك بنصيب، ولذلك تظل مجالاً إنسانياً تتكامل فيه المعارف وتتعدد. هدفها تحليل وتقويم التطورات المستقبلية في حياة البشر بطريقة عقلانية وموضوعية تفسح مجالاً للخلق والإبداع الإنساني. وهي لا تصدر نبوءات ولكنها اجتهاد علمي منظم يوظف المنطق والعقل والحدس والخيال في اكتشاف العلاقات المستقبلية بين الأشياء والنظم والأنساق الكلية والفرعية مع الاستعداد لها ومحاولة التأثير فيها. والدراسات المستقبلية لا تقدم مطلقاً صورة يقينية ومتكاملة للمستقبل، كما أنها لا تقدم مستقبلاً واحداً، فالمستقبل متعدد وغير محدد وهو مفتوح على تنوع كبير في المستقبلات الممكنة (**منصور، 2016**).

2/1 التفريق بين المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدراسات المستقبلية:

فعلى الرغم من ارتباط نمو الدراسات المستقبلية واكتسابها الشرعية بنمو الحاجة للتخطيط القصير والطويل الأجل ، فإن هذا لا يعني أن الدراسة المستقبلية مرادفة للتخطيط، فالاستشراف له موقعه من التخطيط وناتجه الذي يتجاوزه (**أحمد،2014**)، ويوضح الجدول التالي مقارنة التخطيط بالدراسات المستقبلية:

التخطيط	الدراسة المستقبلية
ذات توجه أقل من الدراسات المستقبلية	ذات توجه أطول مدى
يلتزم بمستقبل واحد معين	ترى المستقبل تعددياً مفتوحاً.
يضيق من خيارات المستقبل	توسيع خيارات المستقبل
التخطيط عملية تتم من القمة إلى الأسفل	الدراسات المستقبلية تفاعلية تتضمن تعدد المشاركين قدر الإمكان
مرتبط بصانع القرار	الدراسات المستقبلية مرتبطة برؤية
التخطيط يرى في المستقبل صورة أفضل لنموذج الحاضر	ترى الدراسات المستقبلية الحاجة إلى تصور مستقبلات مختلفة عن الحاضر

المصدر: من إعداد الباحثة بالإعتماد على : (أحمد، 2014)

- فالهدف المباشر من الدراسات المستقبلية (استشراف المستقبل) ليس معناه التخطيط أو التنبؤات أو الإسقاط أو التنبؤ فهذه جميعا مناهج تستخدم لدراسة علم المستقبل، فالتخطيط طويل المدى Long – Term planning هو تدخل واع لإعادة صوغ الهياكل الاقتصادية والاجتماعية من خلال مجموعة من السياسات المتكاملة والمتاحة لسلطة مركزية تملك في التطبيق إمكانات كبيرة للتسيير والمتابعة وخلق الظروف الموضوعية لتحقيق هذه السياسات، وعليه فالتخطيط طويل المدى قد يجد لنفسه مكانا في البلدان ومجموعات البلدان التي تمارس قدراً من التدخل المركزي في الحياة الاقتصادية.
- أما التنبؤات Prophecies فهي التي تستند إلى الفكرة القائلة إن المستقبل أمر محدد مسبقاً إنما المطلوب هو الكشف عنه فقط، وعليه فالتنبؤات مجالها بعض القناعات والممارسات الفردية، وليس الإدارة والممارسة على مستوى الدولة أو مجموعة الدول.

- أما التنبؤ Forecasting ؛ فبعض الباحثين فقد لجأ إلى بناء قاعدة صلبة من المقدمات وتركوها لكي تبنى عليها النتائج التي جاءت هي الأخرى في صورة قدر محتوم تفرضه مقومات الحركة التي ارجعوا أصولها إلى ماض يستقرئونه ويستخلصون منه صيغاً مجردة للقواعد التي تحكم أفعال المجتمعات وردود أفعالها لما يواجهها من متغيرات ولأنساق التي تبنى وفق هذه القواعد تعبر في حقيقة الأمر عن خبرة الماضي أكثر مما تعبر عن احتمالات المستقبل، وهذا ما عرف بالتنبؤ.
- أما الإسقاط Projection هو عبارة عن المفهوم الذي يستخدم في تحليل الدراسات القصيرة المدى لاستخلاص الاتجاهات العامة والعلاقات الكمية المستقاة من متابعة ماضي الظاهرة المدروسة **(هاشم، 2006)**.
- والجدير بالذكر أن الدراسة المستقبلية تختلف عن الدراسة الاستراتيجية، فالثانية تقوم على هدف يكون قد حدد سلفا ثم البحث عن أدوات تحقيق هذا الهدف، بينما الدراسة المستقبلية تسعى لاستعراض الاحتمالات المختلفة للظاهرة .كما تختلف الدراسة المستقبلية عن التنبؤ؛ في أن التنبؤ يحسم أن الظاهرة ستتخذ مساراً معيناً، بينما لا تزعم الدراسة المستقبلية ذلك **(عمرو، 2016)**.

3/1 الجذور التاريخية للدراسات المستقبلية

تميزت معظم المجتمعات البشرية منذ الإنسان البدائي بمحاولة التنبؤ بالمستقبل والأمثلة على ذلك كثيرة ؛ حيث ربط الكهنة البابليون بين الكواكب وبعض مقدساتهم ومن هنا توصلوا إلي فن الفلك وهي ممارسة التنبؤ بحوادث المستقبل من دراسة حركات وأماكنها بالنسبة لبعضها البعض ، وكان للملوك والأباطرة في العصور الوسطى أناس خصيصون يقرأون لهم الطالع ويقدمون لهم النص في أمورهم **(عامر، 2008)**.

وتختلف الآراء حول البداية العلمية للدراسات المستقبلية ، فيرى بعض الباحثين أن بداية الدراسات المستقبلية ترجع إلى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي، حيث شهد ظهور كتاب "توماس مور" المعروف باسم "اليوتوبيا" الذي طرح فيه تصوراً مستقبلياً للمجتمع المثالي، ثم تلاه في نهاية القرن السادس عشر وبداية القرن السابع عشر كتاب "فرانسيس بيكون" المعروف باسم "أطلنطا الجديدة" وهو يطرح رؤية مستقبلية للعالم من خلال تصوره لمجتمع جديد

يعتمد على العلم كوسيلة أساسية لتغيير العالم، بينما يرى البعض الآخر أن أول محاولة لاستطلاع مستقبل الجنس البشري على أسس علمية ترجع إلى القرن التاسع عشر الذي شهد نبوءة "توماس مالتوس" عن نمو السكان في رؤية مستقبلية اتسمت بالتشاؤم.

ومع ذلك فإن الدراسات المستقبلية لم تكتسب معناها الاصطلاحي علمياً إلا في أوائل القرن العشرين على يد"كولم جيلفان" ، والذي اقترح عام 1907م إطلاق اسم "ميلونتولوجي Melonotology" على حقل الدراسات المستقبلية، وهي كلمة يونانية تعنى "علم المستقبل" **(سالم، 2018)**. لكن أول من توصل إلى مصطلح الدراسات المستقبلية هو الألماني "أوسيب فلختهايم" عام 1930م ، وأطلق عليه Futurology **(المفتي، 2012)**. والجدير بالذكر أن فلختهايم قد واجه العديد من الانتقاد الذي وجهه العالم الهولندي "فرد بولاك" لمصطلح علم المستقبل على أساس أن المستقبل مجهول فكيف نرسي علماً للمجهول .وعلى الرغم من الانتقادات التي وجهت إلى فلختهايم فإنه تمكن من فتح المجال أمام الدراسات التي حاولت بناء استراتيجيات مستقبلية استشرافية شاملة بعيدة المدى في مختلف المجالات **(المهدي، 2014)**.

وقد بدأت ملامح الدراسات المستقبلية في الاكتمال وذلك في حقبتي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين؛ حيث تميزت هذه الدراسات بسمات رئيسة وهي الاعتماد على الجهد الجماعي، والعالمية ، والاهتمام بتأصيل الأسس المنهجية للدراسات المستقبلية **(سالم، 2018)**. وقد بلغ عدد المؤسسات المهتمة بالدراسات المستقبلية في الولايات المتحدة فقط 600 مؤسسة في عام 1967م ، كما انفردت السويد عام 1973م بإنشاء وزارة للمستقبل تابعة لرئاسة الوزراء ، كما بدأت الدراسات المستقبلية في حقبة السبعينيات تقتحم المناهج الدراسية المتخصصة في المدارس والجامعات وأصبحت تدرس في العديد من المعاهد والمدارس الأمريكية. ثم بدأت الثمانينيات ببعض الإشارات إلى الدراسات المستقبلية فقد نشر "ألفين توفلر" عام 1980م كتابه الشهير"الموجة الثامنة" ،وفي عام 1982م نشر"جون نيسبت" المجلة الأكثر رواجاً وهي "مجلة المستقبلي". ثم بدأت حقبة التسعينيات بتحديد العديد من مفاهيم الدراسات المستقبلية في عام 1993م على يد "اليونورا باربيري ماسيني"، ثم نشر"ريتشارد أي سلوتر" سلسلة كتب تعتبر قاعدة لحقل الدراسات المستقبلية وذلك في عام 1996م ، ثم نشر "ويندل بيل" "مؤسسات الدراسات المستقبلية" والتي تعتبر النظرة الشاملة والأكثر علمية في الدراسات المستقبلية وذلك في عام 1997م **(هاشم، 2006)**.

والجدير بالذكر ان اهتمام الباحثين العرب بالدراسات المستقبلية متأخراً مقارنة بالباحثين الغرب؛ فأول دراسة شملت العالم العربي قامت بها منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في باريس، وقد خرجت هذه الدراسة بنماذج وسيناريوهات خاصة بالقرن الواحد والعشرين بما فيها ما يخص العالم العربي، ولكن هذه الدراسة تمت بدون أية مشاركة عربية مما جعل هذه الدراسة تواجهه العديد من الانتقادات أبرزها انها ترسم مستقبل الشعوب بدون استشارتها ومشاركتها . ثم بدأ العالم العربي في إجراء بعض الدراسات المستقبلية **(سعداوي، 2016).**

وقد سار تطور علم الدراسات المستقبلية باتجاهين:

<u>الأول :</u> اتجاه المؤسسات ومراكز الأبحاث والدوريات العامة في هذا الجانب ، نحو دراسات مستقبلية ذات توجه عالمي أكثر منها إقليمي أو لدول معينة مثل الولايات المتحدة وروسيا.

<u>الثاني :</u> الاتجاه المنهجي في الدراسات المستقبلية ، وتعتبر دراسة العالم الفرنسي "كوندرسيه" عام 1973م عن (رسم صورة تاريخية من التقدم للعقل البشري) أول محاولة للنظر في الدراسات المستقبلية على أسس منهجية علمية ، وقد مر تطور الدراسات المستقبلية في هذا الجانب بالمراحل الأتية : تغليب منهج الإسقاط والحدس، وتطوير المناهج الكمية والاستقرائية، الميل التدريجي نحو المنظور الكلي على أساس أن الكل أكبر من مجموع أجزائه **(حبيب الله، 2012).**

4/1 أهمية وأهداف الدراسات المستقبلية

يعد الوعي بالمستقبل واستشراف آفاقه من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح للمجتمعات بشكل عام **(حاتم، 2020)** . فالدراسات المستقبلية ضروة من ضروريات تقدم أي مجتمع فهي تقدم له الخطوات المدروسة للتقدم ومواكبة التطور **(الشهري، 2021).**

وتتبلور أهمية وأهداف الدراسات المستقبلية في مجالات الحياة المختلفة فيما يلي:

- تساعد الدراسات المستقبلية في التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل حدوثها والتهيؤ لمواجهتها ، والتعامل مع المشكلات قبل أن تصير كوارث.
- دعم التخطيط واتخاذ القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصانع القرار، واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات وزيادة درجة حرية الاختيار وصياغة

الأهداف وابتكار الوسائل لبلوغها ، وتحسين قدرة صانع القرارعلى التأثير في المستقبل والتنبؤ بالآثار المستقبلية لهذه القرارات **(خلالفة، 2020)**.

- اكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ومن ثم الاستعداد لحلها أو منع حدوثها . فالدراسات المستقبلية تؤدي وظائف الإنذار المبكر، والاستعداد والتأهل للمستقبل للتحكم فيه والمشاركة في صنعه.
- إعادة اكتشاف الموارد و الطاقات المتاحة ، مما يساعد على اكتشاف مسارات جديدة تؤدي إلى تنمية شاملة سريعة ومتواصلة.
- تحديد واكتشاف ودراسة السيناريوهات المستقبلية: فالدراسات المستقبلية لا تقوم على فكرة التنبؤ أو التخمين وإنما تقديم عدد من التصورات الممكنة **(الشهري، 2021)**.
- إمدادنا بمفاهيم عامه بالظروف و الاعتبارات وأخذ الافعال الهامة منها لتحسين التخطيط للمستقبل.
- توفير قاعدة معرفية لأصحاب التخطيط المستقبلي، فأي تخطيط مستقبلي لابد من أن يسبقه دراسة إستشرافية ؛ فالهدف من الدراسات المستقبلية ليس تقديم النبوءات، ولكن تقديم الرؤى و السيناريوهات الأكثر احتمالاً في المستقبل، لصنع مستقبل أفضل.
- توصيف درجة عدم اليقين المصاحبة لكل احتمال أو مستقبل بديل . فأي دراسة للمستقبل لابد وأن تنطلق من توصيف لطبيعة المستقبل ودرجة عدم اليقين ، وتحديد مناطق الخطر والتي تمثل تحذيرات مبكرة من بدائل مستقبلية معينة ، ودعم عمليات التخطيط واتخاذ القرار.
- تحديد المناطق الحاكمة التي تمثل إنذارات أو تحذيرات من مستقبليلات معينة ؛ فالدراسات المستقبلية تهتم بالتعرف على العديد من المفاتيح الممكنة المتقدمة حول التغيرات المتطورة .
- تتمثل أهمية الدراسات المستقبلية في وضع معايير وأسس محكمة تسير عليها الشعوب **(سعداوي، 2016)**.
- إعمال الفكر و الخيال في دراسة مستقبلات ممكنة possible Futures سواء كان احتمال وقوعها كبيراً أو صغيراً ، مما يؤدي إلى توسيع نطاق الخيارات البشرية.

- البحث في طبيعة الأوضاع المستقبلية المتخيلة وتحليل محتواها ودراسة أسبابها وتقييم نتائجها.
- تفسير الماضي وتوجيه الحاضر. فالماضي له تأثير على الحاضر وعلى المستقبل.
- تبني صورة مستقبلية مفضلة و الترويج لها وذلك باعتبار ذلك خطوة ضرورية نحو تحويل هذه الصورة المستقبلية إلى واقع والحيلولة دون وقوع الصور المستقبلية غير المرغوب فيها **(عشور، 2018).**
- بلورة الاختيارات الممكنة و المتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها وذلك من خلال إخضاع كل اختيار منها للدراسة و الفحص ، بقصد استطلاع ما يمكن أن تؤدي إليه من تداعيات، وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج **(محمود&عبد الله، 2016).**
- دراسة الأسس المعرفية للدراسات المستقبلية وتقديم أساس فلسفي للمعرفة التي تنتجها الدراسات المستقبلية، والاجتهاد في تطوير مناهج وأدوات البحث في المستقبل.
- دراسة الأسس الأخلاقية للدراسات المستقبلية وهذا الأمر متصل بالجانب الاستهدافي للدراسات المستقبلية.
- إحداث التكامل بين المعارف المتنوعة والقيم المختلفة ، ولذلك يطلق على الدراسات المستقبلية وصف الدراسات التكاملية أو الدراسات العابرة للتخصصات **(عامر،2008).**
- فحص واستكشاف مجموعة متنوعة من المتتاليات أو المترتبات و النواتج التي قد تكون ذات تأثير على المستقبل. وهذا هو مجال توليد السيناريو أو أسلوب مباراة المحاكاة أو التخطيط للطوارئ **(سالم، 2018).**
- تؤدي الدراسات المستقبلية التي تركز على الروابط أو المسارات بين الحاضر ومجموعة من التوقعات الآجلة المحتملة للوصول لتوصيات مفيدة وقابلة للتطبيق وتسهم في النهوض بالمستقبل**(Price.& Austin& Soetanto & Goodier& Harty ، 2007).**
- ترسم الدراسات المستقبلية خريطة كلية للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة والقوى والفواعل الديناميكية المحركة للأحداث.
- زيادة المشاركة الديمقراطية في صنع المستقبل و سيناريوهاته والتخطيط له. فالدراسات المستقبلية مجال مفتوح لتخصصات متنوعة وميدان لاستخدام الأساليب التشاركية

وعمل الفريق . والأساليب التشاركية هي أساليب تعتمد على التصور المستقبلي من خلال الاستفادة من آراء الخبراء والمهتمين **(منصور، 2016)**.

- المساعدة على التكيف مع ضغوط التغيير السريع لمواجهة المتغيرات سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي **(حميد، 2014)**.
- تساعد الدراسات المستقبلية على منح الناس الثقة للاقتراب من المشاكل بحماس واهتمام بدلاً من الخوف والصدمة **(هاشم، 2006)**.
- تحاول الدراسات المستقبلية توقع التطورات طويلة الأجل المحتملة ، وتكوين مجموعة من السيناريوهات يمكن تقييمها في نطاقات وأوقات مختلفة **(Ehresmann &Poli، 2013)**.
- توفير إطار زمني طويل المدى لما قد نتخذه من قرارات اليوم. ومن ثم العمل، لا على هدى الماضي، بل العمل وفق نظرة طويلة المدى وبأفق زمني طويل نسبياً.
- المساعدة في التحكم في المستقبل، وجعله أفضل من انتظار وقوع هذا المستقبل واهمال التفكير في مساراته البديلة المحتملة الوقوع **(الجميل، 2012)**.
- الاستفادة من الدراسات المستقبلية لفتح طرق تفكير جديدة وأساليب مبتكرة ؛ حيث يمكن أن تشجع دراسات المستقبل الطلاب على التعبير عن الأمل البناء في المشكلات الاجتماعية، مما يؤدي إلى نقل الطلاب أو المشاركين في البحث من مستهلكي المعرفة إلى منشئ المعرفة(**Eales&Brannelly &Morgan ،2020)**.
- اكتساب فهم للعملية الضمنية للتعبير، لان فهمنا غالباً ما يكون غير كاف لنواتج الاستشراف طويل المدى مع اى درجة من اليقين.إذا يجب بالضرورة التأكيد على محاولة فهم المستقبل **(زاهر، 2002)**.
- تعطي الدراسات المستقبلية للدول والمجتمعات والشعوب قدرة على التطور والنهوض والتقدم من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لها، عبر استشراف المستقبل بطرق علمية، ومن خلال إحصائيات ومعادلات رياضية تبدأ بدراسة الماضي، ومرورا بالحاضر وربطهما بالمستقبل الذي يكون هدفا للإنسان كي يكون في وضع أفضل مما كان عليه في الماضي والحاضر.

- للدراسات المستقبلية دور بارز في النقلة النوعية للثورة الصناعية ؛ حيث ظهرت الأهمية الكبرى لاستشراف المستقبل من خلال دراسات علماء الاقتصاد والإحصاء الرياضي في تلك الفترة التي نظمت عمليات الإنتاج والتصدير إلى مناطق كثيرة في العالم.
- تعتبر الدراسات المستقبلية وسيلة تساعد الدول الناشئة في التغلب على التخلف الاقتصادي والإجتماعي لديها؛ وذلك عن طريق درء السلبيات في المستقبل **(المفتي، 2012)**.

وخلاصة القول فالدراسات المستقبلية تحاول توقع التطورات طويلة الأجل المحتملة بعد تحليل الوضع الحالي لتحديد الاتجاهات الملحوظة وبذور التغيير. بدلاً من الاعتماد على مجموعة من التقنيات المصممة خصيصًا لتطبيقات محددة ، مما يؤدي إلى تكوين مجموعة من السيناريوهات ، مع تقييم عواقبها على مستويات وأوقات **(Ehresmann&Poli ، 2013)**.

ومن الجدير بالذكر أيضاً أن المنظمات الدولية تقوم بإجراء الدراسات المستقبلية للتنمية؛ ويتمثل دور هذه المنظمات الدولية في اقتراح سيناريوهات مرجعية عالمية ، مدعومة بأرقام ، حول بعض المتغيرات الأساسية الرئيسية: المواد الخام ، والموارد الطبيعية ، وموارد الطاقة ، والاستهلاك العالمي ، وتغير المناخ ، وما إلى ذلك. ثم يتم التعبير عنها على المستوى الوطني لوضع إمكانيات من المحتمل أن توجه السياسات الحكومية . ولذلك ادركت معظم الدول أهمية هذا النوع من الدراسات، ومن هذه الدول على سبيل المثال الأتي:

- ✓ ففي السويد تعد الدراسات المستقبلية البيئية جزءًا لا يتجزأ من المناقشات.
- ✓ في هولندا على مدار العشرين عامًا الماضية ، كانت حماية البيئة موضوعًا لدراسات مستقبلية متعمقة تجمع الخدمات الحكومية والخبراء والدوائر الاجتماعية المهنية **(Hérault ، 2006)**.
- ✓ أما جمهورية مصر العربية ، فعلى الرغم من ازدهار الدراسات المستقبلية في مصر حتى منتصف الثمانينات ، إلا أن تأثيرها تضاءل إلى حد كبير خلال التسعينات. ومن بين المشاريع المستقبلية المهمة التي تم إنجازها تقرير التنمية البشرية لمصر لعام 2005 والذي تم تنفيذه بواسطة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ والذي كان يستكشف

مســتقبل العديد من القطاعات التي تم تحديدها كمحركات للنمو في مصــر حتى عام 2015 **(Youssef &Shakweer، 2007).**

5/1 أنماط الدراسات المستقبلية

1/5/1 النمط الحدسي Intuitive

يقوم هذا النمط على محاولة التعرف على التفاعلات التي تؤدي إلى صـورة معينة يتوقعها الباحث مسبقاً دون أن يدعي إثباتها، وتوصف هذه الدراسات بالذاتية .ويعتمد النمط الحدسي على التخيل والبصـيرة وحصـيلة الخبرات الذاتية والشـخصـية للباحث **(سـالم، 2018)** . وهنا تبرز أهمية العوامل الذاتية، فالحدس ليس إلهاماً ولكنه تقدير يراه الباحث، ويســلم علمياً ببعض الأفكار والنظريات التي يمكن أن تلخص أو تعبر عن مصــالح محدودة **(محمد، 1997)**. ويرى البعض أن النمط الحدســي ينتمي إلى العمل الفني أكثر من العمل العلمي؛ وذلك نظراً لإفتقار هذا النمط إلى القاعدة الموضــوعية من البيانات والملاحظات والتي يمكن من خلالها ان يتوصل الباحث إلى تقومياً علمياً **(عبد الرحمن، 1988)**.

2/5/1 النمط الاستكشافي أو الاستطلاعي Exploratory

ويسعى هذا النمط إلى استكشاف صورة المستقبل المحتمل أو الممكن تحقيقة .ويعتمد النمط الاستكشافي أو الاستطلاعي على قاعدة موضوعية من البيانات والمعلومات ذات الطابع الكيفي والكمي مما يستلزم معه اسـتخدام أسـاليب بحثية متقدمة مثل أسـاليب التحليل الرياضـية والإحصـائية **(سـالم، 2018)**. ويسُـتخدم النمط الاسـتكشـافي لاسـتكشـاف الآثار المسـتقبلية المحتملة والقائمة على افتراضــات معينة، مما يعنى أن هذا النمط لايصــلح لاختبار كافة الافتراضات الخاصة بدراسة مستقبل ظاهرة ما، بل تقتصر صلاحيته العلمية على إستكشاف المسـار المسـتقبلي للظاهرة المدروسـة فى ضـوء الإفتراضـات التي وضـعها الباحث وفقاً لخبراته الذاتية **(محمد، 1997)**.

وقد انتشــر اســتخدام الأســلوب المورفولوجى والذي يحتل أهمية خاصــة في إطار النمط الاســتطلاعي للدراســات المســتقبلية ، ويركز هذا الأســلوب على ضــرورة التعرف على كافة التأثيرات التي تحيط بالظاهرة المدروسة من خلال كشف تسلسلها لاستطلاع أفاقها المستقبلية المحتملة. ويتم إستخدام هذا الأسلوب من خلال مجموعة من الخطوات تبدأ بتحديد المشكلة

مع التركيز على أبرز معالم هذه المشكلة ثم محاولة النفاذ إلى التفاصيل الخاصة بكل معلم من معالمها وتحديد الأفق المستقبلي المحتمل له ثم تقويم هذه الاحتمالات **(عبد الرحمن، 2019)**.

3/5/1 النمط الاستهدافي أو المعياري Normotive

يبدأ هذا النمط بتحديد أهداف محددة سلفاً ، ثم يقوم بصياغة النموذج على نحو يسمح بتحديد الخطوات والسياسات الكفيلة بتحقيق أهداف الدراسة المستقبلية **(سالم، 2018)**. ويتميز النمط الاستهدافي بالتدخل الواعي من أجل تغيير المسارات المستقبلية للظواهر المدروسة في ضوء أهداف محددة مسبقاً؛ حيث تبدأ الخطوات المنهجية في البحوث المعيارية برسم صورة المستقبل المستهدف تحقيقه ثم ننتقل إلى الحاضر **(محمد، 1997)**.

وقد استلزمت طبيعة هذا النمط استحداث أساليب بحثية جديدة مثل أسلوب الاستشارات الذهنية الجماعية وأسلوب دلفي والتي يعتمدوا على رصد تصورات مجموعات من الخبراء والمتخصصين عن المستقبل المتوقع في مجالات تخصصهم .كما أن من أبرز الأساليب المُستخدمة في النمط المعياري أسلوب شجرة العائلة ، والذي يقوم على أساس تحديد الهدف المرغوب في تحقيقه مستقبلياً بالنسبة للظاهرة المدروسة والذي يمثل قمة الشجرة ، ثم ننتقل من هذا الهدف إلى الحاضر الذي يتمثل في سائر فروع الشجرة ، ثم البحث في البدائل المختلفة لكل فرع من هذه الفروع حتى نصل إلى رسم صورة كاملة للبدائل المستقبلية المرغوب في تحقيقها **(عبد الرحمن، 1988)**.

4/5/1 نمط نموذج الأنساق الكلية Feedback Models

يركز هذا النمط على مجمل المتغيرات والتشابكات في إطار موحد يجمع بين النمطين السابقين في شكل تغذية مرتدة تعتمد على التفاعل المتبادل بينهما؛ حيث لا يهمل ماضى الظاهرة المدروسة ولا يتجاهل الأسباب الموضوعية التي تفرض نفسها لتغيير المسارات المستقبلية لها **(سالم، 2018)**. ويتميز نمط نموذج الأنساق الكلية بأنه يجمع بين مزايا النمط الاستكشافي والنمط الاستهدافي ؛ حيث يجمع بين البحوث الاستطلاعية التي تستند إلى البيانات والحقائق الموضوعية، وبين البحوث المعيارية التي تولى أهمية خاصة للقدرات الإبداعية والتخيل والاستبصار **(محمد، 1997)**. ويمثل هذا النمط خطوة متقدمة في المسار المنهجي للبحوث المستقبلية المعاصرة **(عبد الرحمن، 1988)**.

ويتضح مما سبق أن هذه الأنماط بعضها يتأثر بذاتية الباحث مثل النمط الحدسي والنمط الاستهدافي، والبعض الأخر يستند إلى البيانات والحقائق الموضوعية مثل النمط الاستطلاعي ونمط نموذج الأنساق الكلية. ومن الجدير بالذكر أن العنصر الذاتي لايختفي من النمط الإستطلاعي تماماً لأن الباحث هو الذي يضع افتراضات معينة ويحاول من خلالها استكشاف المسار المستقبلي للطاهرة محل الدراسة **(محمد، 1997)**.

1/ 6 خصائص الدراسات المستقبلية

- **البينية :** حيث أنه من الصعب تحليل المشكلات بواسطة علم أو تخصص واحد مع تعقدها وتعدد جوانب المشكلة الواحدة. وينطق ذلك على البحوث المستقبلية (**سعداوي، 2016**)؛ فالدراسات المستقبلية لا تعتمد على علم واحد ولكن على شتى العلوم الكونية **(كحلوش، 2021)**.
- **الكونية :** فدراسة المستقبل تعنى بالنظر إلى المشكلات في كليتها وعالميتها وبعدها الكوكبي.
- **المعيارية :** تشير المعيارية إلى علاقة الدراسات المستقبلية مع القيم المعنية والرغبات والأماني أو الحاجات المتعلقة بالمستقبل؛ فالدراسات المستقبلية تكون القيم موجودة دائما إلى حد ما وأنها بالفعل مسألة تركيز.
- **العلمية**: تعتبر العلمية من أكثر خصائص الدراسات المستقبلية إثارة للجدل. ومن الواضح أن كل ماهو تجريبي ومتكرر، ويمكن التنبؤ به علمي **(سعداوي، 2016)**.
- **الديناميكية :** تعتبر الدراسات المستقبلية من أكثر العلوم المطلوبة لدراسة التغير **(سعداوي، 2016)**؛ فالعلوم المُستخدمة في الدراسات المستقبلية تتغير عبر الزمن لتلائم التطور **(كحلوش، 2021)**.
- **المشاركة**: فأي شخص سوف يشارك في المستقبل يصبح جزءاً وفاعلاً في الدراسات المستقبلية. وبالتالي فالمشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالمستقبل وبنائه والمشاركة هي خاصية للدراسات المستقبلية ترتبط بوجهة نظر معينة مبنية على أساس قيم الديمقراطية، ومشاركة المواطنين في صناعة القرار، وبناء مستقبلاتهم مهما كانت الثقافة **(سعداوي، 2016)**.

- **التعقيد:** فالدراسات المستقبلية تحاول التقليل من مستوى عدم اليقين من خلال البناء والتحليل الحريص للمشكلات **(كحلوش، 2021).**

7/1 أنواع الدراسات المستقبلية

يمكن تصنيف الدراسات المستقبلية وفقاً لما يلي:

1/7/1 التقسيم وفقاً لأهداف الدراسات المستقبلية

- **النوع الأول ويسمى الاستكشافي:** وهو ينظر إلى المستقبل بإعتباره امتداد للحاضر من الناحية المعرفية . ويعد تقرير نادي روما "حدود النمو The limits to Growth " مثال على هذا النوع من الدراسات المستقبلية.
- **النوع الثاني ويسمى الإبداعي :** وهو الذي يسعى إلى مستقبل مرغوب فيه، ويستفيد من الماضي والحاضر لكي يصنع مستقبلاً مغايراً إذا بدأ في تغيير الشروط البنائية وعلاقات القوة القائمة، فالإنسان بوعيه وإدارته يمكن أن يصنع مستقبل أفضل . ويعد تقرير Bariloche "كارثة أم مجتمع جديد Castastroph or New Society "مثال على هذا النوع من الدراسات المستقبلية.
- **النوع الثالث ويطلق عليه التحليل المستقبلي :** والذي يهدف من الناحية العلمية إلى الدراسة الشاملة لكافة السيناريوهات المستقبلية الممكنة والمرغوبة والغير مرغوبة، مع توضيح التكلفة المجتمعية لكل سيناريو أو بديل مستقبلي **(عامر، 2008).**

2/7/1 التقسيم وفقاً لحالات الميادين التي يراد البحث عن مستقبلها

- **الدراسات التنبؤية :** تبدأ بتعيين محطة من أحداث المستقبل وترسم مسار مستقبلي ما بين الحاضر والأحداث المستقبلية في خطوات وتصورات الأحداث.
- **الدراسات الاستقرائية :** التي تعتمد على استقراء الأحداث التاريخية الماضية والحاضرة ورصد مسار الحركة التاريخية واتجاهها نحو المستقبل، لتخمين الوقائع المحتملة وكتابة السيناريوهات.

- **الدراسات الافتراضية :** التي تعتمد على افتراض المستقبل وخلق أحداثه بما يتناسب مع الأهداف والطموحات المطلوب تحقيقها، وهي تشبه إلى حد كبير كتابة سيناريو لفيلم يراد إخراجه على شاشة الواقع باستخدام الأدوات والإمكانات المتاحة **(هيبة ،2016).**

3/7/1 التقسيم وفقاً لصفة وطبيعة الدراسات المستقبلية

- **الدراسات المستقبلية كفلسفة :** تعتبر المستقبلية باعتبارها فلسفة فكرة تقدمية إنسانية تدور حول رؤية الأشياء والظواهر والأنظمة في حركتها إلى الأمام والتجريد من الذات الحالية والبحث عن المستقبل وحل مشكلاته.
- **الدراسات المستقبلية كعلم** : تعتبر المستقبلية باعتبارها علماً كونها عبارة عن طريقة أو أسلوب للتنبؤ وفق تصورات وخيالات الكتاب والعلماء ، ويتعدى مفهوم المستقبلية باعتبارها علماً حدود محاولة التنبؤ بالمستقبل واستشرافه إلى تحديد أهداف محددة. فالمستقبلية باعتبارها علماً تستهدف وضع تصورات وبدائل تساعد المسؤولين وصانعي القرار في اختيار ما يناسب الأجيال القادمة.
- **الدراسات المستقبلية كمنهج :** أما المستقبلية بوصفها منهاجاً فيما تقدمه من تيسير لعمليات استطلاع المستقبل في عالم تزداد فيه أهمية الزمن كعامل من عوامل الاستقرار وعنصر من عناصر التقدير والتخطيط والتشريع **(هيبة ،2016).**

4/7/1 التقسيم وفقاً للمدى الزمني للدراسات المستقبلية :

- **المستقبل المباشر:** ويمتد من عام إلى خمسة أعوام .
- **المستقبل المتوسط** : ويمتد من خمسة أعوام إلى عشرين عاماً .
- **المستقبل البعيد** : ويمتد من عشرين إلى خمسين عاماً.
- **المستقبل غير المنظور** : ويمتد من الآن إلى ما بعد خمسين عاماً أو أكثر **(Passig ،2013) .**

8/1 مبادئ الدراسات المستقبلية

- مبدأ الاستمرارية: بمعنى أن المستقبل هو امتداد للحاضر، وأن الأحداث مستمرة من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل .
- مبدأ التماثل : بمعنى توقع تكرار بعض أنماط الأحداث كما هي من وقت إلى آخر.

- مبدأ التراكم : أي تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع مع اختلاف الأشخاص مهما تفاوتت تاريخياً **(المفتي، 2012)**.
- استخلاص عبرة من الماضي من خلال دراسة أهم التطورات على المستويين الدولي والإقليمي وما ينتج عنها من تأثيرات.
- تصور عقد مستقبلي لعقدين أو ثلاثة عقود على الأكثر لتحديد الأهداف والمصالح ، بإستخدام النماذج الرياضية الحديثة.
- تجنب أي انحياز أيديولوجي والإنطلاق من المسلمات والافتراضات المتفق عليها من مختلف الاتجاهات في البحث العلمي والفكري والعقائدي والتكنولوجي.
- تعيين القدرات اللازمة لإنجاز أي مسار مستقبلي وحساب النفقات اللازمة والمخاطر.
- التركيز على عوامل التنمية في مختلف القطاعات لتحقيق الأهداف بشكل فعال .
- اعتماد سيناريوهات مختلفة معدة سلفاً لجميع الحالات الطارئة المحتملة **(سعداوي، 2016)**.
- الشمول والنظرة الكلية للأمور والبعد عن الاجتزائية والاختزالية؛ بحيث يتم النظر في كل الأبعاد والعوامل والعمليات والمكونات الرئيسية للمجتمع محل الاستشراف دون تجاهل لأي بعد أو مكون رئيسي منها .
- التعلم من خبرات الآخرين وتحليل هذه الخبرات وإجراء المقارنات مع دول أكثر تقدماً.
- المزج بين الأساليب الكمية والأساليب الكيفية في النمذجة وكتابة السيناريوهات.
- الشفافية والإفصاح عن المصادر المختلفة للبيانات ، والإشارة إلى ما بينها من تناقضات ، والكشف عن معايير المفاضلة والاختيار فيما بينها .
- تنوع الأطر النظرية والابتعاد عن فرض إطار نظري واحد على كل السيناريوهات.
- التعلم الذاتي المستمر لتوسيع وتجديد الرصيد المعرفي للسيناريوهات، ولمتابعة التطورات العالمية والإقليمية والمحلية، لتطوير الجوانب المنهجية للعمل الاستشرافي **(السن، 2011)**.
- المستقبل لا يمكن ملاحظته، وكل ما يمكن التوصل إليه هو مجموعة من الافتراضات التي لم يتم التأكد منها بعد **(عامر، 2008)**.

9/1 متطلبات الدراسات المستقبلية

تتنوع متطلبات الدراسات المستقبلية بين متطلبات بشرية ومنهجية وإدارية كما يلي:

- دراسة الماضي وفهم الحاضر وربط المستقبل بما يحدث في الحاضر .
- متابعة وفهم جميع المتغيرات والمستجدات الجديدة والمتلاحقة، وقراءة هذه المتغيرات بروح علمية ومنهجية ومنطقية.
- الإطلاع على قضايا المستقبل سواء ما يتعلق بالأفراد أو المجتمعات أو الدول.
- توافر مناهج وأدوات بحثية وقاعدة بيانات عريضة من المعلومات المتطورة.
- تجديد المعرفة بشكل دائم.
- الوعي بالبعد الزمني للظاهرة محل الدراسة .
- تكوين فريق عمل يجمع المتخصصين في جميع جوانب وفروع الظاهرة محل الدراسة **(الحضيف& العبيد،2021).**

10/1 ضوابط الدراسات المستقبلية

هناك مجموعة من الضوابط التي حاول العلماء المهتمين بتقويم الدراسات المستقبلية وضعها ليتحقق الطابع العلمي لهذا النوع من الدراسات ومن أهم هذه هذه الضوابط :

- إمكانية التحقق من مدى صحة التنبؤ.
- أن يستطيع باحثون آخرون من تتبع الخطوات التي وصل من خلالها الباحث لتنبؤاته في المستقبل.
- لابد أن تستند الدراسات المستقبلية إلى معلومات.
- أن يذكر الباحث ويقدر احتمال الصحة المتوقعة للتنبؤ، أى تحديد ثبات التنبؤ **(محمد، 1997).**

11/1 مزايا و إيجابيات الدراسات المستقبلية

رغم الصعوبات والمعوقات التي تواجهها الدراسات المستقبلية ، إلا أن للدراسات المستقبلية العديد من المزايا والإيجابيات والتي يمكن إيجازها في الأتي:

- تقوم الدراسات المستقبلية بالإلمام بمختلف متغرات الظاهرة محل الدراسة والعوامل المحيطة بها.
- تعمل على إلمام الباحث بأخذ الحيطة واليقظة لما قد يطرأ من مستجدات على الظاهرة المدروسة في المستقبل.
- التواصل إلى السيناريوهات المتوقع حدوثها .
- تزود الدراسات المستقبلية مخططو البرامج والإستراتجيات وصناع ومتخذي القرار بالمعلومات اللازمة وفقاً لمعطيات الحاضر وخبرة الماضي **(عشور، 2018).**
- تشكيل الخطط البديلة التي تساعد في حل المشكلات في المستقبل
- نهت الدراسات المستقبلية إلى إمكانية الفعل والتخطيط **(عامر، 2008).**

12/1 معوقات الدراسات المستقبلية

تختلف معوقات الدراسات المستقبلية من مجتمع إلى أخرومن بيئة إلى أخرى، ولكن من أبرز معوقات الدراسات المستقبلية، ما يلي:

- ضعف الإطار النظري والتطوير المعرفي الكافي لزيادة كفاءة الدراسات المستقبلية.
- مقاومة بعض العقائد الدينية والإجتماعية المتحفظة للدراسات المستقبلية مما يقلل من أهمية وأهداف هذا النوع من الدراسات.
- في كثير من الأحيان تؤثر العقيدة والانتماء العرقي للقائمين على الدراسات المستقبلية على تحليل وتكوين رؤيته الاستشرافية **(المفتي، 2012).**
- غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي ،وسيطرة النظرة السلبية إلى المستقبل في ثقافتنا العربية.
- غياب الأطر المؤسسية المتخصصة بالدراسات المستقبلية وندرتها. وانشغال المؤسسات بهموم الحاضر وقضاياه ، عن المستقبل وقضاياه المؤجلة. وترجع ندرة المؤسسات المتخصصة بالدراسات المستقبلية إلى ضعف الطلب على منتجاتها من جانب الحكومات

والشـركات والمؤسـسـات والبرلمانات وغيرها من الجهات المعنية باتخاذ القرار في الوطن العربي.

- تتسم معظم المؤسسات المتخصصة بالدراسات المستقبلية بالوطن العربي بإدارة تقليدية ونقص في الخبراء والمتخصـصـين ممن يجيدون اسـتخدام أسـاليب وتقنيات الدراسـات المستقبلية **(سعداوي، 2016)**.
- التعقد والتشابك (البينية)؛ فدراسة المستقبل لا يتسنى لها أن تصبح متكاملة إلا إذا نظرنا إلى المستقبل من خلال تخصصات مختلفة وفي فترات مختلفة من الزمن **(عشور، 2018)**.
- غياب بعض تقاليد البحث العلمي العربي؛ ومنها تقاليد الفريق والعمل الجماعي والحوار والتبادل المعرفي والتسـامح الفكري والسـياسـي وقبول التعدد والاختلاف. والتي تعتمد على التكامل المعرفي والاعتماد المتبادل بين التخصـصـات العلمية المتعددة في إطار إجتماعي **(هيبة، 2016)**.
- تؤدي الدراسات المستقبلية ليس لمستقبل واحد بل لمستقبلات تتراوح بين المحتمل والممكن والمرغوب، مشروطة بظروف وعوامل تاريخية مجتمعية وحضارية وذلك يحيلنا إلى صعوبات كثيرة تتعلق بالتخمينات والاحتمالات **(الساعدي، 2018)**.
- التغير السـريع للأوضـاع السـياسـية والاقتصـادية والعسـكرية في ظل التقدم التكنولوجي الراهن يؤدي بالباحث المستقبلي إلى مواجهه العديد من العقبات، والتي تحول دون وصوله إلى نتائج دقيقة بشأن الظاهرة الاجتماعية المدروسة.
- يواجه الباحث المسـتقبلي مشـكلة إخضـاع الظاهرة للقياس بسـبب حركة بعض مكوناتها ومتغيراتها، وذلك عند اسـتعماله الأسـاليب والنماذج الرياضـية لقياس بعض الظواهر الاجتماعية بشكل دقيق **(الجابري& بن سلطان، 2018)**.
- قصور الافتراضات التي تقوم عليها دراسات المستقبل؛ وذلك نظراً لان وجهة النظر الغربية أصبحت غالبة على المستوى العلمي والأكاديمي وتأثيرها وقوتها في كافة المجالات وأصبحت تمثل المرجعية لكل الفرضيات، وأصبح كتير من الدراسات المستقبلية حتى التي يقوم بها أشـخاص من مجتمعات ودول غير غربية يبنون دراسـتهم للمسـتقبل وبدائله على النمط الغربي .

- قصور المعلومات والبيانات وعدم مصداقيتها أو نقصها سيمثل عائقاً كبيراً أمام الدراسات المستقبلية في كافة المجالات فهناك كثير من المعلومات والحقائق التي لا تتوفر أو يصعب الحصول عليها خاصة في بعض المجالات الإستراتيجية، مما يجعل من الصعب قيام دراسات مستقبلية على أساس معلومات غير كاملة وصادقة، فالدراسات المستقبلية تحتاج إلى قاعدة معلوماتية قوية **(عامر، 2008)**.

2 / المحور الثاني: أساليب الدراسات المستقبلية وإستشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات

تساعد الأساليب والمناهج على ازدهار وتطور العلم الخاص بها. فمع بداية ظهور الدراسات المستقبلية ظهرت مجموعة من الأساليب والمناهج والتي تطورت حتى أوصلت الدراسات المستقبلية إلى علم له منهج واضح ومقنن **(عشور، 2018)**. وفيما يلي ستقوم الباحثة بعرض أبرز أساليب الدراسات المستقبلية بصفة عامة مع التركيز على أسلوب دلفي والسيناريوهات لكونهم من أكثر أساليب الدراسات المستقبلية المُستخدمة في إستشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات ، وذلك مع عرض لأبرز أمثلة الدراسات المستقبلية التي استخدمت كلا الأسلوبين في إستشراف مستقبل المهنة.

1/2 أساليب الإسقاط

يُستخدم هذا النوع من الأساليب للإشارة إلى الدراسات التي تركز على المدى الزمني القصير لاستخلاص الاتجاهات العامة والعلاقات الكمية من خلال متابعة ماضي الظاهرة محل الدراسة والتنبؤ بالمستقبل القريب. ومن أهم الطرق المستخدمة في أساليب الإسقاط :

- **طريقة الاتجاهات العامة :** وتعتمد هذه الطريقة على وضع سلسلة زمنية محددة للظاهرة محل الدراسة، وتعتمد هذه الطريقة على افتراض استمرار الظروف المحيطة بالظاهرة في الماضي خلال فترة التنبؤ.
- **طريقة منحنى الظروف :** وتُستخدم هذه الطريقة في التنبؤ التكنولوجي لمجموعة من السلاسل الزمنية كل منها يمثل تكنولوجيا معينة، وتعتمد هذه الطريقة على أساس أن التكنولوجيا الأكثر تطوراً تحل محل التكنولوجيا الأقل تطوراً .

- **طريقة الإسقاط بالقرينة :** و تقوم على التنبؤ بظاهرة معينة من خلال التعرف على تطور ظاهرة أخرى سابقة عليها ومرتبطة بها **(سالم، 2018).**

2/2 أسلوب المحاكاة أو المماثلة

يعتمد هذا الأسلوب على إجراء التجارب على نموذج رياضي يعكس خصائص نظام حقيقي معين بدلاً من إجراء التجارب على النظام الحقيقي ذاته ، وهذا الأسلوب يساعد صناع القرار في مجال معين في التعرف على الآثار المحتملة للقرارات قبل اتخاذها فعلاً ، وأيضاً الاختيار والمفاضلة بين عدد من القرارات البديلة **(سالم، 2018).** ويتميز هذا الأسلوب بجانبين وهما تعدد العوامل والعلاقات من ناحية وإدخال التحليل الإجتماعي من ناحية أخرى **(عشور، 2018).** ويعتبرهذا الأسلوب من الأساليب كثيرة الاستخدام في مجال الاستخبارات لما لها من أهمية في إعطاء صور مختلفة محاكية للمجال المستهدف دون الحاجة إلى الوصول إلى الأرض المستهدفة **(محمد، 2004).**

3/2 أسلوب العصف الذهني

هو منهج عمل فردي أو جماعي **(كحلوش، 2021)**، يقوم على تجميع عدد من الخبراء أو الأساتذة بتخصصات مختلفة أو في تخصص واحد ويطرح موضوع مستقبلي معين **(محمد، 2004)**، وذلك لتوليد أفكار جديدة عن طريق الاستفادة من مصادر الجماعة بدلاً من الاعتماد على أفكار فرد واحد قائد ، ويعتمد هذا الأسلوب على إجراء حوار بين عدد من الخبراء مما يشجع على التدفق الحر للأفكار والمعلومات من خلال وجهات نظر متعددة ، ثم يتم تسجيل هذه الآراء لكى يراها الجميع، وتُنقد ويُحكم عليها بطريقة لا تعوق أي فرد من المشاركة في المستقبل **(سالم، 2018).**

4/2 أسلوب تحليل النظم

يعتبر هذا الأسلوب عملية تطبيق للتفكير العلمي في حل المشكلات ، ويعتمد هذا الأسلوب على النظر للظاهرة محل الدراسة من مختلف الجوانب وفي إطار تفاعلاتها بالنظم والبيئات المحلية ، كما أنه يتيح التنبؤ بالأحداث والمواقف واستقراء احتمالاتها في المستقبل **(سالم، 2018).**

5/2 أسلوب التنبؤ عن طريق التخمين

يعتمد هذا الأسلوب على حدس الفرد في تقدير بعض جوانب المستقبل، ولكن هذه التنبؤات قد يصادفها الفشل أكثر من النجاح **(عشور، 2018)**.

6/2 أسلوب استقراء الاتجاهات

يُعرف الاستقراء بأنه : "تتبع جزيئات الظاهرة محل الدراسة ثم الربط بينها من أجل الوصول إلى قراءة كاملة تفسره وتكشف القاعدة العامة التي تحكمه" **(كحلوش، 2021)**. وتتخذ الدراسات المستقبلية هذا الأسلوب على اعتبار أن الاتجاهات التي ثبتت في التاريخ القريب سوف تستمر في المستقبل، ولكن من عيوب هذا الأسلوب أنه يفترض أن القوى التي كانت تؤثر في الماضي سوف يستمر تأثيرها في المستقبل بنفس الدرجة **(عشور، 2018)**.

أي أن هذا الأسلوب يعتمد على التنبؤ بمسار الظاهرة محل الدراسة استناداً إلى الخط البياني للظاهرة خلال الفترة الزمنية السابقة على الدراسة واعتبار أن المستقبل سيبقى على مسار الظاهرة صعوداً أو هبوطاً؛ فكل ظاهرة لها اتجاه خلال حركتها أو وجودها ،وقد يأخذ هذا الاتجاه نمطين:

- **الاتجاه الخطي** : أي أن الظاهرة ستبقى مستقبلاً في نفس الاتجاه الذي سارت عليه.
- **الاتجاه غير الخطي** : بمعنى أن وتيرة الظاهرة متذبذبة وليست متسقة مع اتجاهها التاريخي **(كحلوش، 2021)**.

7/2 أسلوب التعرف على المستجدات

يعتمد هذا الأسلوب على التعرف على المستجدات الممكن توقعها **(عشور، 2018)**.

8/2 أسلوب تحديد مجالات الانتشار

يقوم هذا الأسلوب على فكرة أن التغيرات الاجتماعية الرئيسية تنجم عن الانتشار الواسع للتكنولوجيا والامتيازات القائمة وليست من المستحدثات الكبرى الجديدة. ويعني أنه ما كان في يوم احتكاراً لقلة يصبح متاحاً للكثير، مما يترتب عليه تغيرات واسعة في المجتمع **(عشور، 2018)**.

9/2 أسلوب السلاسل الزمنية

يشـــمل هذا الأســـلوب طرقا ونماذج تتفاوت من حيث التعقيد وكم المعلومات المســـبقة المطلوب ، ومنها نموذج الخطوة العشـــوائية ، وأســـاليب تفكيك الســـلاســـل الزمنية للتنبؤ بالتغيرات الموسـمية، والطرق المعتمدة على النماذج الإحصـائية للسـلاسـل الزمنية **(عشـور، 2018)**.

10/2 أسلوب الألعاب أو المباريات

هو نشـاط يقوم به مسـؤولين أو أكثر عن اتخاذ القرارات؛ حيث يحاول كل منهما أن يربح الجولة مع الآخذ في الاعتبار بعض الالتزامات والحدود التي تحددها قواعد اللعبة **(كحلوش، 2021)**. ويتخذون من خلالها قرارات ويســـتجيبون لقرارات غيرهم ، ويبدون رد فعلهم بشـــأن ظاهرة ما، ثم تستخرج الصور المستقبلية البديلة باستخدام نماذج رياضية أو محاكاة فعلية **(عشور، 2018)**.

11 /2 أسلوب قصص الخيال العلمي

يعتمد هذا الأســـلوب على خلق عالم خيالي ذو طبيعة جديدة بالاســـتعانة بتقنيات أدبية متضمنة فرضيات او استخدام لنظريات علمية في مختلف المجالات **(عشور، 2018)**.

12/2 أسلوب عجلات المستقبل

هومنهج تشـاركي لمجموعة من الأفراد الذين يسـتخدمون أسـلوب العصـف الذهني المنظم للكشـف عن المسـتويات المتعددة للعواقب أو الآثار الناجمة عن جميع أنواع الغيير **(كحلوش، 2021)**. ويعتمد هذا المنهج على مجموعة من آليات العصـف الذهني لتحديد ما هي الآثار الأولى والثانية والثالثة المترتبة على حدوث ظاهرة ما في المســـتقبل**(عشـــور، 2018)**. وتتمثل خطوات بناء هذا الأسلوب في الأتي:

- تحديد الظاهرة أوالفعل المراد دراسة مستقبله.
- رصد الآثار المباشرة (المستوى الأول) أو ردود الفعل المتوقعة بقوة بعد حدوث تلك الظاهرة أو الفعل.
- رصـد الآثار غير المباشـرة (المسـتوى الثاني) الناجمة عن حدوث الآثار الأولى ،وهكذا على عدة مستويات.

- مراجعة نهائية لمجمل الآثار وردود الفعل وجردها في قائمة.
- تحديد القرارات المناسبة للتحرك من أجل الآثار الإيجابية وتفادي الآثار السلبية المحتملة **(كحلوش، 2021).**

13/2 أسلوب مصفوفة التأثير المتبادل

يعتمد هذا الأسلوب على مقابلة المتغيرات الأساسية في ظاهرة ما ، ثم ملاحظة مدى تأثير كل متغير على المتغيرات الأخرى وتأثره بها أيضا بشكل متقابل. أي أنه أسلوب دراسة الأثر الذي تحدثه المتغيرات أو المكونات أو الأشياء التي تشكل نظاماً معيناً ما ، في المتغيرات أو المكونات أو الأشياء الأخرى المقابلة لها سلباً أو إيجاباً، مع تلقيها للتأثيرات الخارجية أيضاً من المتغيرات والمكونات والأشياء نفسها سواء سلباً أو إيجاباً **(كحلوش، 2021).**

2/ 14 أسلوب تحليل الآثار المقطعية

وهو أسلوب لفهم ديناميكية نسق ما والكشف عن القوى الرئيسية المحركة له.كما أنه أسلوب لفرز التنبؤات الكثيرة والخروج منها بعدد محدود من التنبؤات، وذلك بمراعاة أن احتمال وقوع بعض الأحداث يتوقع على احتمال وقوع أحداث أخرى. أي أنه طريقة لأخذ الترابطات وعلاقات الاعتماد المتبادل بين الظواهر أو المتغيرات أو التنبؤات في الحسبان **(ليلي، 2018).**

15/2 أسلوب تتبع الظواهر وتحليل المضمون

ويعتمد أسلوب تتبع الظواهر على استخدام طائفة من مصادر المعلومات في التعرف على الاتجاهات العامة لمتغيرات معينة ، مع افتراض أن الاتجاهات العامة التي يتم الكشف عنها هي التي ستسود في المستقبل. أما طريقة تحليل المضمون فهي تركز على تحليل مضمون معطيات معينة وقراءتها قراءة علمية **(عشور، 2018).**

16/2 أسلوب دلفي

1/16/2 تعريف أسلوب دلفي

هناك مجموعة من التعريفات لأسلوب دلفي تتقارب في معانيها، ومن أهمها ما يلي:

- طريقة لاستنباط أحكام مجموعة الخبراء وتنقيحها لتسهيل الاتصال الجماعي المنظم من أجل جمع آراء الخبراء في مواجهة المشكلات(**Grime, & Wright ،2016**).
- طريقة أو أسلوب لتنظيم مجموعة اتصالات بين مجموعة من الأفراد بحيث تكون العملية فعالة في السماح لمجموعة الأفراد ككل في التعامل مع المشكلة المراد حلها.
- أسلوب يمكن من خلاله جمع معلومات من مجموعة من الخبراء وذلك لوصف قضايا أو متغيرات ربما تكون غير محسوسة أو معقدة.
- طريقة ومنهج لتنظيم الاتصالات بين مجموعة من الخبراء بما يسمح لهذه المجموعة من الخبراء من التعامل ككل دون الجلوس مجتمعين مع مشكلة أو قضية يراد وضع تصورات مستقبلية بشأنها.
- طريقة تتضمن سلسلة من العمليات المتتابعة لجمع المعلومات أو الآراء من عدد من الهبراء عن مشكلة أو قضية يصعب تجميع معلومات منظمة عنها أو يؤثر فيها متغيرات كثيرة غير ملموسة أو لايمكن إدراكها أو التنبؤ بها بسهولة.
- طريقة للتنبؤ يمكن الحصول بواسطتها على بيانات أو أحكام تتعلق بأحداث مستقبلية مستخدماً في ذلك مجموعة من الخبراء بحيث لا يعرف أيا منهم أسماء بقية المجموعة المشتركة.
- برنامج مصمم بطريقة علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع الدراسة، واستطلاع الرأي يتم من خلال عمل مناقشة غير مباشرة بين الخبراء بشرط أن كلا منهم لا يعرف شخصية الأعضاء الآخرين وإنما يعرف فقط آرائهم ويتم هذا في أكثر من دورة للوصول إلى النتيجة المطلوبة (**عامر، 2008**).
- يُعرف أسلوب دلفي بأنه طريقة أوأسلوب للتوصل إلى صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه استناداً إلى آراء عدد من المتخصصين الذين يجمعون بين الخبرة في الموضوع محل البحث والقدرة على الاستبصار والحدس والقدرة على التخيل الإبداعي. ويتم التفاعل بين آراء هؤلاء

الخبراء بطريقة غير مباشرة ومن خلال عدد من الجولات. ويعد أسلوب دلفي من أكثر أساليب البحث استخداماً وتطوراً في مجال البحوث المستقبلية (**محمد، 1997**).

- هي تقنية متعددة المراحل تعتمد على تقديم تعليقات وآراء المشاركين بعد كل جولة مع مراعاة عدم الكشف عن هوية الخبراء المشاركين، وذلك من أجل محاولة الوصول إلى إجماع في الآراء حول مستقبل الظاهرة محل الدراسة (**Heiko ،2012**).
- عملية منظمة لتجميع وإستخلاص المعرفة من مجموعة من الخبراء عن طريق سلسلة من الاستبيانات تتخللها ردود فعل منضبطة للرآي (**Gunaydin ، 2006**).

2/16/2 خصائص وسمات أسلوب دلفي

يتميز أسلوب دلفي بعدد من السمات أوالخصائص الرئيسية تتمثل فيما يلي:

- الاستكشاف Exploration: وتتضمن إسهام كل خبير مشارك في تطبيق الأسلوب بما لديه من معلومات حول المشكلة محل الدراسة بطريقة مستقلة عن الخبراء الآخرين.
- التفاهم Understanding: حيث يقوم الباحث بتحديد نوع الخلاف القائم بين الخبراء المشاركين حول المشكلة ، وإذا اتضح أن الخلاف جوهري تبدأ الجولة التالية.
- التوافق Reconciliation: وتركز على البحث عن الأسباب الكامنة وراء اختلاف آراء الخبراء، ومناقشة تلك الأسباب بطريقة موضوعية تقود إلى إجماع الرأي وتقليل التباين ، وإزالة الغموض، وإعادة صياغة المشكلة بطريقة أكثر موضوعية.
- التحليل Analysis: وتتمثل في تحليل كافة البيانات والمعلومات المتوافرة، وتزويد الخبراء المشاركين بنتائج التحليل ليتم تحقيق التغذية الراجعة ، ومن خلال تكرار الجولات تبدأ آراء الخبراء بالتقارب (**عبد اللاه & مجاهد & علي، 2021**).
- أنه أسلوب نظامي يستخدم منهج تحليل النظم، فهناك مدخلات تأتي من خلال تطبيق الاستبيانات، وهناك مخرجات تكشف عنها نتائج التطبيق ثم هناك تقنية راجعة من خلال إعادة تقديم المخرجات في صورة مدخلات بحيث يرى الخبير رأيه في ضوء آراء الآخرين بما يجعله يعيد النظر في رآيه (**عقابي، 2017**).
- دلفي أسلوب حدسي يعتمد على حدس مجموعة من الخبراء بدرجة كبيرة من الصدق والموضوعية والدقة.

- أنه أسلوب امبيريقي لا يعتمد على انطباعات أو تأملات أو على رؤية شخصية، وإنما الوصول إلى الرؤية أو الرآي يعتمد على تطبيق استبانة أو مجموعة من الاستبيانات أكثر من مرة على المجموعة نفسها من الخبراء للوصول إلى درجة كبيرة من الرآي أو الإجماع.
- اعتماده على مجموعة محدودة من الخبراء لا تتجاوز في الغالب 30 خبيراً، يتعامل معهم في جولات متعددة من مسوحات الرأي وبذلك تتلاشى مشكلة عدم الاستجابة التي تحدث في المسوحات الاعتيادية التقليدية، كما يتسم منهج دلفي بارتفاع معدل الصدق وذلك لتعامل الباحث مباشرة مع الخبراء، وإمكانية الاتصال المباشر بهم لفهم فقرات الأداة فهماً سليماً ودقيقاً **(الساعدي، 2018).**
- أسلوب إحصائي : حيث يقوم على استخدام مناهج الإحصاء في تحليل النتائج بما يعطي النتائج قدر كبير من الموضوعية ويخضعها للوصف الإحصائي **(عامر، 2008).**

3/16/2 أنماط أسلوب دلفي

- **طريقة دلفي التقليدية Conventionnel Delphi** : يسعى المشاركون في هذا النمط إلى الوصول للإجماع على تنبؤ واحد لظاهرة معينة وإذا لم يحدث هذا التقارب أو الإجماع، فيحاول الباحث الوقوف على الأسباب التي تقف وراء تمسك الأعضاء المخالفين بآرائهم، وهذا النوع هو الأكثر شيوعاً ويعتمد على الاستبيان سواء استقرائياً وهو عبارة عن سؤال الخبراء عن الموضوع بشكل مباشر، أو كان استنتاجياً وفيه تعطى المعلومات عن الموضوع ويعقبها مجموعة من الأسئلة ليضع الخبراء إجاباتهم.
- **طريقة دلفي السياسات Policy Delphi:** يتركزالفرق بين هذا النمط والنمط السابق في مستوى الاتفاق على التنبؤ المستقبلي، فهذه الطريقة لا تسعى إلى الوصول لإجماع في الرأي حول موضوع معين إو إيجاد حل واحد للمشكلة، بل تسعى إلى الكشف عن اتجاهات واختلافات أساسية تفيد في الوصول إلى طرح مجموعة حلول أو بدائل لتدعيم سياسات مطروحة.
- **طريقة دلفي القرارات Decision Delphi**: وتسعى هذه الطريقة إلى التوصل صنع القرارات الخاصة بمجال معين؛ حيث تقوم الجهة المشرفة على فريق العمل بإجراءات معينة تؤدي إلى بروز تنبؤ معين كأقوى التنبؤات المحتملة.

طريقة مؤتمر دلفي Conference Delphi : وفي هذه الطريقة يستبدل الفريق المنفذ للدراسة بكمبيوتر مبرمج؛ بحيث يقوم هو بتجميع النتائج والإجابات الواردة وتصنفها والوصول إلى الاتجاهات العامة لها في اقصر وقت ممكن وبذلك يختصر الوقت (**عقابي، 2017**).

ومن الجدير بالذكر أن طريقة دلفي التقليدية من أكثر أنماط أسلوب دلفي المُستخدمة في دراسات المكتبات والمعلومات (**Lund، 2020**).

4/16/2 خطوات تنفيذ أسلوب دلفي

ويتبع أسلوب دلفي عدد من الخطوات المنهجية على النحو التالي:

- **الخطوة الأولى:** يقوم فريق البحث بتحديد أبعاد الظاهرة محل التنبؤ، ثم توضع الأسئلة التي قد تأخذ عادة شكل استمارة إحصائية تحتوى عدداً من الأسئلة.
- **الخطوة الثانية** : يُطلب من كل خبير على حدة الإجابة عن الأسئلة وإضافة المعلومات التي يرى بناء على خبرته أنها ذات صلة وثيقة بالظاهرة محل الدراسة.
- **الخطوة الثالثة:** يقوم فريق البحث باستخلاص كافة الآراء التي قدمها الخبراء بتخصصاتهم المختلفة ويتم طرحها على فريق الخبراء كل على حده بحيث يمكن لكل واحد منهم أن يقوم بفحص آرائه وإجاباته وتعديلها في ضوء معرفته بآراء الآخرين، إذا رأى ذلك، ودون أن يحدث تفاعل مباشر أو مواجهة بين الخبراء بعضهم وبعض.
- **الخطوة الرابعة:** يقوم فريق البحث بدراسة ما أسفرت عنه نتائج هذه الجولة التي يكتفي بها في رسم صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه وفقاً لهدف البحث، أو قد تكرر العملية في جولات أخرى بأن يتم استخلاص الآراء وطرحها مرة ثانية على نفس الخبراء وهكذا.
- **الخطوة الخامسة** : يتم تقويم كافة البيانات واستخلاص صورة المستقبل بناء على ما أجمعت عليه الآراء (**محمد، 1997**).

5/16/2 مجموعة الخبراء

وهي مجموعة مختارة من الخبراء المختصين في موضوع البحث، يتم اختيارهم وفقاً لمعايير كمية ونوعية يعدها الباحث مسبقاً بهدف استطلاع الآراء حول الظاهرة محل الدراسة (**أحمد، 2017**). فالخبير يجب أن يكون معروف في مجال الظاهرة محل الدراسة ويعمل فيه بشكل يومي أو من حين لآخر، وأن يكون على دراية بالمجال سواء من خلال تخصصه أو من خلال

القراءة الاحترافية (Gordon ،1994) ، بالإضافة إلى اسهامه المهني ووظيفته وبحوثه السابقة (بدر، 1985). وقد يتراوح عدد الخبراء ما بين 10 إلى 30 خبيراً (Hahn &Rayens ،2000).

6 /16/2 مميزات أسلوب دلفي

يمتاز أسلوب دلفي بعدة مميزات ومنها:

- يمكن الحصول على إتفاق الآراء بين الخبراء في أقصر وقت ممكن.
- قلة التكاليف مقارنة بالطرق والأساليب التقليدية.
- الابتعاد عن المجاملات في إبداء الرأى.
- سهولة تصنيف الآراء وترتيبها بما يساعد على الوصول إلى قرارات دقيقة وسريعة.
- أسلوب إحصائي يعتمد على المنهج الإحصائي في تحليل النتائج مما يعطية قدراً كبيراً من الموضوعية (السنباني& عليوي، 2010).
- يعتبر احد طرق التحليل الإجرائي الذي يصلح لشتى الميادين، كما أنه يعتبر أيضاً من أفضل أساليب دراسة المستقبل في مجال التنبؤات الاجتماعية؛ وذلك لأنه يجمع بين أكثر من أسلوب من أساليب الدراسات المستقبلية، فهو يجمع بين الأساليب الحدسية والاستطلاعية والمعيارية (الدليمي & الموسى، 2009).
- إجراء التنبؤ على عدة دورات يتيح الفرصة للخبراء لإعطاء أرائهم في ضوء تلك البيانات المتاحة للوصول لرآي تتفق عليه الأغلبية.
- اشتراك مجموعة من الخبراء في عملية التنبؤ وعدم الاعتماد على رأي خبير واحد (عقابي، 2017).
- عدم الكشف عن الهوية فعدم معرفة الخبراء المشاركين لبعضهم البعض يمكنهم من الإدلاء بآرائهم بحرية وموضوعية دون التعرض للحرج من المناقشات المباشرة أو الحرج من تغيير آرائهم بين دورة وأخرى، مما يساعد على توليد الذكاء الجماعي من خلال طريقة اتصال غير مباشرة (Ju & Jin، 2014).

16/2/ 7 عيوب أسلوب دلفي

- ضعف إدراك الخبراء ببعض الجوانب المتعلقة بالموضوع .
- عدم توحيد المصطلحات والمفاهيم لدى مجموعة الخبراء قد يؤدي إلى نتائج خاطئة **(السنباني & عليوي، 2010).**
- ضعف حماس الخبراء وبخاصة بعد الجولة الأولى مما يؤدي إلى ضعف النتائج **(Gordon، 2009).**
- لا يتوفر في بعض الباحثين القدرة الإبداعية والتخيلية ، بالإضافة إلى ضعف اللغة، وضعف القدرة العلمية على التحليل.
- صعوبة التنبؤ بالمستقبل في ظل التطورات والمتغيرات المتلاحقة والسريعة وخاصة في مجالات العلوم والتكنولوجيا ، وتزداد هذه الصعوبة في مجال العلوم الإجتماعية ؛ حيث تكون التنبؤات والتوقعات اشد صعوبة بالنظر إلى كثرة المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في التغيرات الحادثة وتناقضها وتباين اتجاهاتها مما يؤثر في دقة أو صدق التنبؤات **(الساعدي، 2018).**
- قيام بعض الباحثين بالتلاعب والتغيير في الردود من أجل تحرك استجابات الجولة التالية في الاتجاه المطلوب **(Gunaydin، 2006).**
- تتطلب الدراسات متعددة الدورات قدراً كبيراً من الوقت؛ مما يؤدي في بعض الأحيان إلى تسرب بعض الخبراء وعدم مواصلتهم في إتمام المهمة **(Gordon، 1994).**
- صعوبة تحديد الخبراء والتحيز في اختيارهم في بعض الأحيان.
- يعتمد دلفي في جميع مراحله على العنصر البشري، والحكم البشري قد لا يكون خالياً من تأثير التحيزات المعرفية في كثير من الأحيان لأسباب نفسية أو أيدلوجية **(Grime & Wright، 2016).**

16/2/ 8 بعض تطبيقات أسلوب دلفي في استشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات

يعتبر أسلوب دلفي أحد أفضل أساليب الدراسات المستقبلية التي تساعد على استشراف المستقبل بطريقة منهجية ، وهو من أفضل الأساليب التي يمكن أن تفيد الباحثين في مجال المكتبات والمعلومات في الكثير من دراساتهم بصفة عامة وفي التنبؤ بمستقبل المهنة بصفة خاصة ، إلا أنه هناك معرفة محدودة بهذا الأسلوب لدى الباحثين في مجال المكتبات

والمعلومات وعدد قليل من الدراسات في مجال المكتبات والمعلومات التي تعتمد على تطبيق هذا الأسلوب (Lund، 2020).

فمن أبرز الدراسات التي استخدمت أسلوب دلفي في إستشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات دراسة (Koskiala&Huhtanen، 1989) ؛ حيث قام المجلس الفنلندي للمعلومات العلمية ومكتبات البحث بتمويل دراسة دلفي للتنبؤ بمدى تأثير استخدام تكنولوجيا المعلومات على مهنة المكتبات في عامي 1996 و 2010.

كما استُخدم أسلوب دلفي في دراسة (Marcinek & Feret ،1999) بهدف تحديد أهم الاتجاهات في التغييرات التي ستحدث في المكتبات الأكاديمية وتأثيرها على دور المكتبة الأكاديمية ككل ، مع التركيز على المهارات المهنية المطلوب توافرها في إختصاصيي المكتبات والمعلومات في المستقبل . وأجريت دراسة دلفي لتحديد الاتجاهات وتقديم سيناريوهات محتملة لعام 2005 ، وذلك بمشاركة 23 من خبراء المكتبات من بين 32 خبيراً تمت دعوتهم للمشاركة في لجنة الخبراء . واشتملت الدراسة على جولتين من الأسئلة ؛ فبالنسبة لأسئلة الجولة الأولى كانت في شكل استبيان مفتوح، وأسئلة الجولة الثانية كانت في شكل استبان مغلق . ثم قام كلا من(Marcinek &Feret) في عام 2005 بإجراء دراسة جديدة وكان لها هدفان رئيسيان: وهما التحقق من نتائج الدراسة السابقة ومقارنة توقعات الخبراء بالواقع اعتبارًا من عام 2005 لإجراء مزيد من الاستقراء ، والتركز على الكفاءات التي يجب على إختصاصيي المكتبات والمعلومات تطويرها كمزودي معلومات محترفين وخبراء لتلبية الاحتياجات المستقبلية.

هذا وقد استخدم كلا من (Baruchson-Arbib & Bronstein، 2002) أسلوب دلفي لإستطلاع آراء خبراء المكتبات والمعلومات حول مستقبل المهنة في ضوء التغيرات في تكنولوجيا المعلومات خلال الفترة 1998- 2000. وركزت الدراسة على ثلاثة مجالات: الانتقال من المكتبة التقليدية إلى المكتبة الافتراضية، والانتقال من النهج التقني إلى النهج الذي يركز على المستخدم ، والأدوار التي يقوم بها إختصاصيي المكتبات والمعلومات . وتوصلت هذه الدراسة أن معظم الخبراء يعتقدون أن المكتبة التقليدية ستستمر في العمل جنبًا إلى جنب مع المكتبة الافتراضية. ويتفق معظم الخبراء على أنه في المستقبل ستركز المكتبات بشكل أكبر على خدمات

المستفيدين، وان اختصاصيي المكتبات والمعلومات سيصبحوا متخصصين في تحديد موقع المعلومات وتصفيتها وتقييمها .

وقد اعتمدت(**إسماعيل، 2005)** على أسلوب دلفي كمنهج أساسي لدراسة آراء ووجهات نظر الخبراء الأجانب والعرب في ثلاثة جوانب وهي: التحول من نموذج المكتبة التقليدية إلى المكتبة الافتراضية، والتحول من المدخل الفني التقليدي إلى المدخل الذي يدور حول المستفيد، و المهارات والأدوات المطلوبة من إختصاصيي المكتبات والمعلومات، وذلك بهدف إعادة هيكلة طبيعة وصورة مهنة المكتبات والمعلومات خلال القرن الحادي والعشرين.

أما في دراسة (**Aharony&Bronstein ، 2009)** طُبق أسلوب دلفي بمشاركة 39 إختصاصي مكتبات والمعلومات من الولايات المتحدة وكندا في الدراسة بالإجابة على جولتين من الاستبيانات. بهدف إستطلاع وجهات نظر وآراء إختصاصيي المكتبات والمعلومات حول عدد من القضايا وهي : (أ) الطبيعة المتغيرة للمكتبات ومهنة المعلومات ، (ب) المحتوى الذي ينشئه المستخدم في المكتبة ، (ج) دور المكتبة كمركز تعليمي ، و (د) اعتماد تقنيات الويب 2.0 في المكتبات. وكشفت إجابات المشاركين أيضًا عن مشكلات متعلقة بتسويق خدمات المكتبة. علاوة على ذلك ، كان المشاركون متشككين في قدرة واستعداد إختصاصيي المكتبات والمعلومات لإجراء التغييرات اللازمة للتكيف مع واقع المعلومات الجديد الذي أحدثته تقنيات الويب 2.0 .

وإنطلاقاً من ان محو الأمية المعلوماتية هو مبدأ مركزي لمهنة المكتبات والمعلومات وللعاملين بالمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة. فقد قام (**Saunders، 2009)** بالإعتماد على أسلوب دلفي لاستطلاع آراء 13 خبيرًا حول مستقبل محو الأمية المعلوماتية في المكتبات الأكاديمية ، والدور الذي سيلعبه إختصاصيي المكتبات والمعلومات في هذا الصدد .

ولقد سعى(**السنباني & عليوي، 2010**) إلى الإفادة من أسلوب دلفي للتوقعات المستقبلية للوقوف على أسباب تدني مهنة المكتبات والمعلومات وإستشراف مستقبلها في الوطن العربي؛ حيث تم اعتماد 25 خبيرا أكاديميا ومهنيا من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات وعلم النفس وعلم الاجتماع وتخصصات أخرى توزعت بين كليات جامعية ومراكز توثيق ومعلومات ومكتبات جامعية ولقد تم التواصل مع الخبراء لمعرفة أرائهم وتوقعاتهم حول مستقبل مهنة المكتبات خلال عشر سنوات عبر ثلاث جولات متتالية وعلى النحو الآتي: - في

الجولة الأولي وزع استبيان مكون من مجموعة من أسباب تدني مهنة المكتبات ومجموعة أخرى من الحلول المتوقعة، و في الجولة الثانية تم الأخذ في الاعتبار ملاحظات وأراء الخبراء وأعيد الاستبيان من جديد إلى الخبراء لأخذ أرائهم، وفي الجولة الثالثة رتبت فقرات الاستبيان في ستة محاور لأسباب تدني المهنة وستة محاور أخرى للحلول والتوقعات، وأعيد مرة ثالثة للخبراء وطلب منهم ترتيب الأسباب والحلول حسب أهميتها من وجهة نظر كل منهم. وقد خرجت الدراسة بالعديد من النتائج والتوصيات تساعد على تحسين وتطوير مهنة المكتبات والمعلومات.

ولقد قام كلا من **(Jones&Bush ، 2010)** بإستخدام أسلوب دلفي فى دراسة استكشافية للتعرف على أدوار و تصرفات إختصاصيي المكتبات والمعلومات العاملين بالمكتبات المدرسية.

كما طبقت دراسة **(Hughes & Oliver& Partridge& Howard ، 2016)** أسلوب دلفي لاستكشاف المهارات الحالية والمستقبلية ومتطلبات المعرفة الواجب توافرها في إختصاصيي المعلومات العاملين بقطاع المعارض والمكتبات والأرشيفات والمتاحف (يشار إليه أيضًا باسم قطاع GLAM) في أستراليا.

هذا وقد أعتمد **(Cherinet، 2018)** في دراسته على أسلوب دلفي من خلال جولتين من الاستبيانات التي تضم قائمة بالأدوار والمهارات المستقبلية المقترحة التي يتطلبها إختصاصيي المكتبات والمعلومات ، وذلك بهدف تحديد الأدوار المستقبلية والمهارات المطلوبة من قبل إختصاصيي المكتبات والمعلومات لتلبية احتياجات المستفيدين المتغيرة باستمرار في بيئة المكتبات الحديثة.

وعلى الجانب الأخر اعتمدت دراسة **(ثابت ، 2018)** على أسلوب دلفي بمشاركة 13 خبير ومن خلال 3 جولات من الاستبيانات، وذلك بهدف أستشراف الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية في مصر ، ورصد الرؤى المستقبلية بشأن المفاهيم الجديدة للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها، والتطور المستقبلي في معايير تقييم جودة خدمات المعلومات، والتعرف على اتجاهات إدارة خدمات المعلومات، بالإضافة إلى استكشاف المهارات المتوقعة لإختصاصيي المكتبات والمعلومات.

وأخيراً جاءت دراسة **(علي، 2022)** تحت عنوان (قراءات في مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات: تأثير التكنولوجيا والاقتصاد والعوامل الديموجرافية) لاستقراء بعض أهم التوقعاتالمستقبلية لمهنة المكتبات والمعلومات.

والتي جاءت في التقرير الأخير للإفلا IFLA Trend Reports(Association, 2022) الصادر في يناير 2022Trend، والذي قدم 20 تنبؤ اعتمادًا على أسلوب دلفى في الجولة الأولى، ثم قدم في الجولة الثانية 10 تنبؤات، وفى الجولة الثالثة 5 تنبؤات، وهى الأكثر احتمالاً وتوقعًا لمستقبل مهنة المكتبات والمعلومات، وهى؛ الواقع الافتراضى سوف يستمر، ولابد من مراعاة البيئة المحيطة، وهناك تأثير للتغير المناخى على المكتبات، ضرورة وأهمية التعليم المستمر، وأخيرًا سيحدث عدم مساواة في تقديم الخدمات.

2 /17 أسلوب السيناريو

1/17/2 مفهوم السيناريو

ويمكن تعرف السيناريو بأنه:

- هو فرع رئيسي من علم المستقبل وظيفته وصف لمختلف الأحداث وتحليل نتائجها.
- هو وصف لوضع مستقبلي وسبل إداراته.
- هو وصف لمستقبل محتمل أكثر من كونه توقعات محتملة لمستقبل فعلي.
- هو سلسلة من الافتراضات لأحداث مقبلة.
- نظام عمل مبرمج للاستجابة على الأحداث والتطورات الرئيسية داخل إطار من التخطيط المستقبلي للدولة أو المؤسسة، وذلك بهدف تحقيق النجاح في المستقبل **(النوبي، 2018).**
- أحد أساليب التخطيط الإستراتيجي التي تستخدمها بعض المنظمات في وضع خطط ذات مرونة طويلة المدى، وهو تطوير للطريقة التقليدية التي كانت تستخدمها الجيوش والمخابرات.
- مجموعة من الافتراضات المتماسكة لأوضاع مستقبلية محتملة الوقوع في ظل معطيات معينة، أو هو حدث مستقبلي ممكن الوقوع أو محتمل مرغوب فيه مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي، وذلك انطلاقاً من وضع واقع راهن أو وضع ابتدائي مفترض.

- مجموعة متوالية من الأحداث المحتمل وقوعها في المستقبل بناءً على شروط وافتراضات أساسية وما ينتج عن ذلك **(السيد& هيبة، 2018)**.
- رصد ووصف الوضع المستقبلي لظاهرة معينة بناء على المتغيرات الحاضرة المتحكمة فيها، واستعراض كافة الاحتمالات والتنبؤات وما سترتب على كل احتمال منها**(كحلوش، 2021)**.
- هوتتابع مفترض لأحداث مستقبلية، أو أنه صورة مستقبلية متسقة داخلياً لمستقبل ممكن وذلك إنطلاقاً من الوضع الراهن أو من وضع إبتدائي مفترض **(فيروز، 2016)**.
- مجموعة من المشاهد التي تعبر عن أحداث يمكن أن تحدث في توفر شروط معينة. ومن أهم ملامح السيناريوهات أنها تبين ملامح تحليلية لمسارات تطور الأحداث وسط ظروف مختلفة بحيث تبين أشكال متباينة للمستقبل تحدث حسب تسلسل تحرك مشاهد السيناريو وفق مسار معين. وقد تكون المشاهد ثلاثية أو خماسية، وذلك حسب تعدد ملامح الظاهرة محل الدراسة **(محمد، 2014)**.
- عبارة عن وصف لمجموعة الأحداث والتصرفات المحتمل وقوعها في المستقبل والقوى المؤدية إلى وقوعها **(محمد، 1997)**.
- قصص مختلفة هيكلياً حول كيفية تطور وبناء رؤى للمستقبل **(2009، Rialland& Wold)**.

2/17/2 أهمية وأهداف السيناريوهات

- يهدف توليد السيناريوهات كأداة منهجية لتحليل كيفية الانتقال من السياقات الحالية إلى السياقات المستقبلية المحتملة أو تجنبها؛ فالهدف ليس إنتاج عدد محدود من السيناريوهات، ولكن الهدف منها تحديد واستكشاف عواقب الأنشطة أو القرارات المختلفة **(Price & Dainty& Austin& Soetanto& Goodier&Harty ، 2007)**.
- يهدف أسلوب السيناريوهات إلى التخطيط للمستقبل بطريقة تقلل من احتمال حدوث مفاجأت غير متوقعة، وتوسيع مدى تفكير ورؤية متخذي القرار حول جميع الاحتمالات محتملة الحدوث.

- تساعد السيناريوهات على توسيع وجهات النظر وتسليط الضوء على القضايا الرئيسية التي قد لا تكتشف بطريقة أو بأخرى، كما أنها تدعم اتخاذ القرار بطريقة أكثر استنارة وعقلانية.
- تتيح السيناريوهات للمجتمع أن يتعمق في فهم تاريخه وأن يتعرف على القوى والعوامل التي أثرت فيه، والتوصل للتصورات العلمية للمستقبلات البديلة.
- يساعد التخطيط القائم على السيناريو في تعزيز قدرة المنظمة على الاعتراف بالسلبيات، والتكيف مع التغيير.
- تساعد السيناريوهات على وضع الخطط و الاستراتيجيات للأوضاع العامة سواء اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً، ثم تضع هذه الخطط موضع التنفيذ الفعلي، وتحشد لها الإمكانات والوسائل اللازمة لتحقيقها من أجل النهوض.
- تنبه السيناريوهات صناع القرار بطبيعة المشاكل والنتائج التي تترتب على اختيار مسار معين من مسارات تطور الأحداث والظواهر، والمساعدة في مواجهة الآثار التي قد تنجم عن حدوث مسارمعين **(السيد & هيبة، 2018)**.
- تعتبر السيناريوهات طريقة مفتوحة وأقل صرامة لاستكشاف وتحديد ممرات للمستقبل، وترجمة ذلك إلى تنسيق يمكن فهمه من غير الخبراء مما يحفز النقاش بين مجتمع الخبراء والجمهور **(Höjer & Mattsson، 2000)**.
- تساعد السيناريوهات الشركات الكبيرة والصغيرة أن تكون على دراية بالاتجاهات الجديدة في بيئاتها قبل منافسيها، إعادة التكوين والتكيف مع متطلبات العملاء المتغيرة **(Burt & van der Heijden، 2003)**.
- يوفر بناء السيناريو عملية تعلم وفرصة للتفكير الإبداعي الذي يثري الاستراتيجيات والاستراتيجين أكثر من مجرد تقديم صور للمستقبل **(Wold &Rialland ،2009)**.

3/17/2 خصائص وسمات السيناريوهات الجيدة

تعتمد جودة السيناريوهات على جودة المدخلات سواء كانت هذه المدخلات في شكل معرفة ووجهات نظر وآراء ومعلومات مقدمة لتحديد الدوافع والاتجاهات**(Rialland& ،2009)**

Wold). فالسيناريو الجيد يتميز بمجموعة من الخصائص والسمات والتي يمكن أن نوجزها في الآتي:

- أن لا يكون معقداً وخيالياً يصعب كشف نتائجه.
- أن يكون واقعياً بالنسبة إلى الظرف المستقبلي، أي أن تكون أحداثه محتملة الوقوع فعلا.
- يجب على واضع السيناريو أن يرسم البداية والنهاية ومعرفة مواطن الضعف والقوة.
- إعتماد المنطق الإستقرائي في حساب الاحتمالات.
- الإعتماد على التقنيات والعلوم الحديثة للمساعدة في رسم السيناريو.
- المساعدة في صنع القرار؛ فكل سيناريو ينبغي أن يساهم عبر رؤى محددة في المستقبل في إتخاذ القرارات التي يتم تحديدها(**فيروز، 2016**).
- يستند على منهج علمي دقيق للحصول على الحقائق.
- يعتمد على حشد من العلماء والخبراء (**النوبي، 2018**).
- اتباع البساطة وتجنب الغموض والتعقيد في إعداد السيناريو.
- اختيار عدد صغير من السيناريوهات، وعادة ما تكون 3 أو 4 للتحكم في موضوع الدراسة (**ناجي، 2019**).
- ينبغي أن توفر مجموعة واسعة من الخيارات المستقبلية، وتحليلها وتقييمها ومن ثم أخذها في الإعتبار(**بن سلطان، 2018**).
- يجب أن تكون السيناريوهات متسقة داخلياً(**Wold &Rialland ،2009**).

4/17/2 أقسام السيناريو

ينقسم السيناريو إلى قسمين:

- **صنع الأزمة:** هذا هو سيناريو إيجابي يفرض إرادته، من خلال صنع أزمة معينة، تهدف إلى إجبار الطرف الآخر على قبول قرار ما. هذا السيناريو يتسم بإجراءات إيجابية فاعلة، ويفرض مواقف محددة على قيادة الطرف الآخر للتعامل معها، ومن خلال ذلك، ينفذ القرار.

- **مواجهة الأزمة:** تتمثل كإجراءات سلبية (دفاعية)وإيجابية (هجومية) ، نشطة للتعامل مع الأحداث الخارجية أو الداخلية، لتسخير الإمكانات، لتحديد الأسلوب ولتوظيف الأشخاص والمنظمات التي سوف تعالج مراحل الأزمة. هذا السيناريو لابد منه للحفاظ على استمرارية وسلامة الدول والمؤسسات، وعدم تعرضهم لصدمات قوية **(النوبي، 2018).**

فالسيناريو يتكون من عنصرين هما الأحداث والتصرفات؛ ويُقصد بالأحداث: تلك المتغيرات الخارجية التي لا يمكن لمتخذ القرار التحكم فيها من خلال المدة المستقبلية، أما التصرفات: فتتمثل في المتغيرات المقصودة في الهيكل الاجتماعي والاقتصادي، وعند كتابة السيناريوهات يتم التركيز على تلك المتغيرات التي تؤثر بشكل فعال في التطورات المستقبلية **(سالم، 2018).**

5/17/2 أنواع السيناريوهات

1/5/17/2من حيث الهدف منها:

يمكن تقسيم السيناريوهات من حيث الهدف منها إلى :

- **السيناريو الاستطلاعي :** فحينما يكون الوضع المستقبلي الذي نقوم بدراسته هو وصف مستقبلي ممكن أو محتمل الحدوث يكون السيناريو سيناريو استطلاعي؛ أي أننا نبدأ من المعطيات والاتجاهات العامة القائمة فعلا ، في محاولة لاستطلاع ما يمكن أن تؤدي إليه الأحداث أو التصرفات المحتملة والممكنة من تطورات في المستقبل، وذلك دون التزام مسبق بصورة أو أهداف محددة نسعى لبلوغها. وتتنوع السيناريوهات الاستطلاعية إلى سيناريوهات ثلاثة (متفائل، مرجعي، متشائم).
- **السيناريو الاستهدافي :** في السيناريو الاستهدافي يكون الوضع المستقبلي في نهاية الفترة محل الاستشراف وصفاً مرغوباً فيه، ونقطة البدء هنا مجموعة أهداف محددة ينبغي تحقيقها في المستقبل ويتم ترجمتها إلى صورة مستقبلية متناسقة. ويرجع الباحث إلى الحاضر لكي يكتشف المسارات الممكنة لتحقيق الأهداف أو الصور المستقبلية المرجوة. وتتنوع السيناريوهات الاستهدافية إلى سيناريوهات متفائلة أو مرغوب فيها **(السيد & هيبة، 2018).**

2/5/17/2 من حيث القابلية والرفض

يمكن تقسيم السيناريوهات من حيث القبول والرفض إلى :

- **سيناريو متفائل:** وفيه يكون مستقبل الظاهرة محل الدراسة في أفضل حالاً وأحسن عما هو عليه.
- **سيناريو مرجعي:** وفيه تمتد للمستقبل الظاهرة محل الدراسة دون تغيير يطرأ عليها أو تغيير طفيف.
- **سيناريو متشائم :** وفيه يكون مستقبل الظاهرة محل الدراسة في أسوأ حال عما هو عليه في الوقت الراهن **(السيد & هيبة، 2018).**

3/5/17/2 من حيث الشمول

يمكن تقسيم السيناريوهات من حيث الشمول إلى:

- **سيناريوهات شاملة :** وهي تتعلق بالعالم بأكمله أو اقليم معين أو بلد ما على كافة المجالات الصناعية ، والتكنولوجية، والزراعية، والتربوية.....إلخ.
- **سيناريوهات متخصصة:** وهي تهتم بقطاع واحد في المجتمع سواء الصناعة ، أو الزراعة ، أو التربية .....ألخ **(السيد & هيبة، 2018).**

4/5/17/2 ويُقسم البعض السيناريوهات إلى ثلاثة أنواع كالأتي :

- **السيناريو الخطي:** وهو يعني أن مضمون الظاهرة سيستمر على طول الخط الممتد من الحاضر إلى المستقبل في اتجاة واحد إذا بقيت نوعية ونسبة المتغيرات المتحكمة في الحاضر هي نفسها **(كحلوش، 2021).** وهنا يتعلق الأمر بعملية إسقاط خطي لإتجاة وصورة الظاهرة في الحاضر على المستقبل **(فيروز، 2016).**
- **السيناريو الإصطلاحي:** وهو افتراض أن هناك تغيراً إيجابياً على المتغيرات المتحكمة في الظاهرة مما سيؤدي بها إلى التحول نحو مسار أحسن سواء من الناحية النوعية أوالكيفية **(كحلوش، 2021).**
- **السيناريو التحولي أو الراديكالي:** وهو توقع حدوث تغيرات جذرية قد تكون فجائية في المتغيرات الداخلية أو الخارجية للظاهرة تؤدي لقطيعة مع مسارات الظاهرة المدروسة

وتحويلها نحو مسارات أخرى مجهولة **(كحلوش، 2021)**. وفي هذه الحالة تؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات القليلة الاحتمال، لكنها عندما تحدث فإنها تغير المسار العام للظاهرة تغييراً جذرياً**(فيروز، 2016)**.

6/17/2 خطوات بناء وتحليل السيناريو

- تحديد المشكلة أو الموضوع محل الدراسة : يمكن تحديد القضية أو المشكلة محل الدراسة من خلال عدة مدخلات وهي جلسات العصف الذهني، والجلسات الحوارية، ومختبرات الاستشراف المستقبلي، والاجتماعات.
- اختيار المنسقين والخبراء وتحديد الفريق الرئيسي لوضع السيناريوهات؛ حيث يتم تحديد الفريق الرئيسي في المؤسسة لإعداد السيناريوهات، ويتم اختيارهم وفقاً للأتي:
  - ✓ معرفتهم الكاملة بالمؤسسة وطبيعة عملها.
  - ✓ خبرتهم الطويلة في مجال التخطيط بالسيناريو.
  - ✓ قدرتهم على التفكير الإبداعي والإبتكاري.
- تحديد المدى الزمني لحدوث هذه المشكلة أو السؤال محل الدراسة: يتم تحديد المدى الزمني للموضوع محل الدراسة من خلال تحديد واختيار العام المستهدف والمدى الزمني المتبقي لانجاز هذا الهدف من الحاضر.
- جمع البيانات والمشاهدات المتوفرة: يتم جمع المعلومات والبيانات والمشاهدات المتوفرة والمناسبة للمشكلة أو الدراسة المطروحة أو الأسئلة المراد الإجابة عليها من قبل الفريق.
- تحديد التوجهات والمحددات الرئيسية: والتي يمكن أن تؤثر على المشكلة المعنية بالدراسة ، وتحليل كل توجه من هذه التوجهات والمحددات بصورة أكثر تفصيلاً.
- تحديد عناصر الغموض في كل توجه من التوجهات: يمكن تحديد عناصر الغموض بأكثر من وسيلة منها اجتماعات العصف الذهني أو مصفوفة تحليل التأثير المتقاطع أو ورش العمل المستقبلي. ويتم تحديد عدد السيناريوهات ما بين اثنين وأربعة سيناريوهات.
- توصيف وشرح للسيناريوهات المتوقعة بمختلف أنواعها: وفي هذه الخطوة يتم فرز السيناريوهات البديلة واختيار عدد محدود منها ، لتقليص عدد السيناريوهات وانتقاء عدد محدود منها: وتُجيب هذه المرحلة على عدد من الأسئلة وهي:

- ✓ كيف سيكون المستقبل في هذا السيناريو؟
- ✓ ما هي التداعيات الاستراتيجية لهذا السيناريو؟
- ✓ ما هي التدابير التي يجب اتخاذها لاستغلال أو مواجهة هذا السيناريو؟

- تحليل نتائج كل سيناريو من السيناريوهات: ويتم هنا تحليل نتائج كل سيناريو وإجراء تحليل مقارن لها في ضوء الهدف الذي صيغت من أجله، والتركيز على متطلبات تحقيق كل سيناريو وتقديم كشف حساب بالمزايا والتكاليف لكل سيناريو للوصول إلى أفضل سيناريو من بين مجموعة السيناريوهات.
- وضع خطط التدريب على السيناريوهات المقترحة: وتتضمن التدريب على السيناريوهات المرسومة وإعطاء التوصيات، ويمكن أن تتضمن البدائل المحتملة للسيناريوهات الاستطلاعية ثلاثة بدائل :
  - ✓ استمرار الوضع القائم.
  - ✓ حدوث بعض أوجة الإصلاح والتطوير الجزئي.
  - ✓ حدوث تحول كيفي ونقلة نوعية من خلال إطلاق الطاقات الإبداعية والإبتكارية الخلاقة.
- متابعة تنفيذ السيناريوهات والاشتراك في تقييمها: يتم تنفيذ السيناريو في الجهات المعنية برسم السيناريوهات في المؤسسة، ومن ثم يتم تسليمه للمشرفين المختصين برسم السيناريوهات لتقييمه من حيث فاعلية السيناريو وقابلية تطبيقة من عدمه **(بن سلطان، 2018).**

7/17/2 صعوبات بناء السيناريوهات

- غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي، وشيوع أنماط التفكير داخل الصندوق.
- غياب المعلومات والقيود المفروضة على تدفقها وتداولها وحرية الوصول إليها وغياب أنظمة قانونية وتشريعية منظمة لتداول المعلومات وحمايتها، في الوقت الذي يحتاج فيه بناء السيناريوهات إلى إيجاد قاعدة معلومات لا تعاني الحظر والقيود.
- نقص الخبراء والباحثين ممكن لديهم مهارات استخدام تقنيات الدراسات المستقبلية ، وإهمال تدريسه لدى طلاب الدراسات العليا بالجامعات العربية.

- أن الافتراضات الأولية التي تنطلق منها السيناريوهات قد لا تكون صحيحة تماما.
- انشغال المؤسسات بهموم الحاضر عن المستقبل .
- أن السيناريوهات تعتمد على عمل الفريق وتعدد التخصصات وتداخلها وتفاعلها في ظل الكم الهائل من المعرفة في التخصص الواحد، الأمر الذي يحدث صعوبة في التفاعل بين أصحاب التخصصات المختلفة.
- تظهر صعوبة بناء السيناريوهات في الدول النامية نتيجة تزايد حدة الأمية وضعف الوعي الإجتماعي؛ مما يصعب من التعرف على احتياجات الناس وتصوراتهم المستقبلية (السيد& هيبة، 2018).

8 /17/2 بعض تطبيقات أسلوب السيناريوهات في استشراف مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات

يعتبر أسلوب السيناريو من أفضل الطرق والأساليب التي يمكن أن يعتمد عليها لاستشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات، وذلك لقدرته على بناء خطة استراتيجية بديلة لمؤسسات المكتبات والمعلومات وفقا للاحتمالات والمعلومات والتوقعات التي تم اكتشافها**(هندي، 2020).**

وتعتبر دراسة **(هندي، 2020)** من أبرز أمثلة الدراسات التي اعتمدت على أسلوب السيناريو واليقظة الاستراتيجية، بهدف استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات والمعلومات، مما يساعد مؤسسات المكتبات على الاستمرار في البيئة الجديدة، وتوفير المعلومات التي تلزم لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط المستقبلية.

وأخيرا ومع المتغيرات العالمية لابد من تحديث الفكر العربي، ودراسة مستقبل علوم المكتبات وفقا لدراسات علمية رصينة متأنية، ونابعة من جذور دراسات علوم المستقبل Futurology . ولعل المكتبات كمؤسسات ومن ورائها العلوم التي تقوم على دراسة هذه المؤسسات تحتاج الآن وبشدة إلى دراسات من هذا النوع، فتجديد الفكر في مجال المكتبات والمعلومات ليست ترفا ، ولكنه أصبح مطلبا ضرورياً **(عبد الهادي، 2006).**

قائمة المصادروالمراجع

أولًا: المصادر والمراجع العربية

1. **أحمد، أم العزيوسف المبارك حاج. (2014).** مفهوم الدراسات المستقبلية. مجلة جامعة بحري للآداب والعلوم الإنسانية: جامعة بحري، مج3، ع6 ، 221 - 240. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/688497

2. **أحمد، جيهان محمود السيد. (2017).** برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التفكير الإبداعي في حل المشكلات لأخصائي المكتبات الجامعية السعودية باستخدام أسلوب دلفاي .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات: الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، مج4، ع4 ، 21-80 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/883865

3. **إسماعيل، ناريمان. (2005).** أضواء على مستقبل مهنة المكتبات و المعلومات: دراسة دلفي مقارنة (1) .مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س 25, ع 3 ، 37 - 5. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/30659

4. **بدر، أحمد أنور. (1985).** أسلوب دلفي كمنهج حديث في بحوث المكتبات والمعلومات: دراسة لبعض نماذج التطبيق مع تقويم الأسلوب .مكتبة الإدارة، مج 12, ع 2 ، 22 - 5. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/21723

5. **بن سلطان، سمية عبد الرحمن. (2018).** رسم السيناريوهات. ط1. دبي: الإمارات العربية المتحدة : مركز استشراف المستقبل ودعم إتخاذ القرار.

6. **ثابت، محمد أحمد. (2018).** مستقبل المكتبات الجامعية في مصر في عصر إدارة المعرفة: دراسة تقنو - مستقبلية .المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج5, ع1 ، 116 - 90. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/914963

7. **الجابري، محمد سيف & وبن سلطان، سمية عبد الرحمن. (2018).** استشراف المستقبل .ط1. دبي: الإمارات العربية المتحدة : مركز استشراف المستقبل ودعم إتخاذ القرار.

8. **الجميل، امنية.(2012).** ماهية الدراسات المستقبلية. مصر: مكتبة الإسكندرية. وحدة الدراسات المستقبلية.

9. **حاتم، شبايكي. (2020).** عرض أساليب استشراف المستقبل الأكثر استخدام في الدراسات المستقبلية .مجلة معارف للعلوم القانونية والاقتصادية ، مج1، ع1 ، 29-41 .مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/129886

10. **حبيب الله، ريم محمد موسى. (2012).** دور المراكز البحثية فى نشر ثقافة الدراسات المستقبلية: مركز دراسات المستقبل نموذجاً .مجلة دراسات المستقبل: مركز دراسات المستقبل، ع5، مج2 ، 149-167 .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/591339

11. **الحضيف، نجلاء محمد & العبيد، إبراهيم محمد. (2021).** تصورات خبراء التربية لمتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية: دراسة باستخدام أسلوب دلفاي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، مج 5, ع 32 ، 383-422.مسترجع من DOI : 10.21608/JASEP.2021.196580

12. **حميد، مهند. (2014).** الدراسات المستقبلية بين العلمية والنمطية. مجلة قضايا سياسية،ع 35-36 ، 1-26 .مسترجع من https://www.iasj.net/iasj/article/88762

13. **خلالفة، هاجر. (2020).** الدراسات المستقبلية العربية بين الرؤى النظرية وتطبيقاتها العملية .المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، مج9، ع2 ، 118-130.مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/119064

14. **الدليمي، محمد دلف أحمد& و الموسى، فوازاحمد. (2009).** الاتجاهات الحديثة في البحث الجغرافي: استخدام طريقة دلفي Delphi Method في بحوث الجغرافية التطبيقية .مجلة جامعة الانبار للعلوم الإنسانية: جامعة الانبار - كلية التربية للعلوم الإنسانية، ع 3 ،42-47. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/192549

15. **زاهر، ضياء.(2002).** مقدمة فى الدراسات المستقبلية : مفاهيم-اساليب-تطبيقات. القاهرة: المركز العربي للتعليم والتنمية.

16. **الساعدي، رحيم محمد. (2018).** إصلاح التعليم في العراق وتطبيق تقنية دلفاي في الدراسات المستقبلية. مجلة الفلسفة،ع 18، 105-132.مسترجع من https://www.iasj.net/iasj/article/161740

17. **سالم ، أحمد عبد العظيم. (2018).** الدراسات المستقبلية وأساليبها المستخدمة في التربية ، مجلة كلية التربية – جامعة العريش ،ع15.

18. **سعداوي، محمد جمال جارحي. (2016).** بناء السيناريو في ضوء الدراسات المستقبلية . رسالة ماجستير . جامعة حلوان، كلية الفنون التطبيقية . قسم التصميم الصناعي.

19. **السن، عادل عبدالعزيزعلي. (2011).** الاستشراف وبناء السيناريوهات .أعمال مؤتمرات: التخطيط الاستراتيجي للتفوق والتميز في المنظمات: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة: المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 221 - 237. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/121173

20. **السنباني، محمد أحمد& و عليوي، محمد عودة. (2010).** مهنة المكتبات: التحديات واتجاهات المستقبل في الوطن العربي : دراسة استشرافية :Cybrarians Journal .البوابة العربية للمكتبات والمعلومات، ع 22، 75-106. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/510405

21. **السيد، محمود علي أحمد& و هيبة، زكريا محمد زكريا. (2018).** الدراسات المستقبلية في التعليم "السيناريوهات نموذجاً": طرق ومنهجية بنائها، ومعايير جودتها .العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج26، ع2 ، 2-23. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/952781

22. **الشهري، عبد الله بن فايزبن عبد الله آل عبد الله. (2021).** متطلبات مراكز الدراسات المستقبلية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية. مجلة القراءة والمعرفة، مج 21, ع 234 ، 277-309.مسترجع من DOI: 10.21608/MRK.2021.162795

23. **عامر، طارق عبد الرؤوف. (2008).** أساليب الدراسات المستقبلية ، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. مسترجع من https://0811n2afu-1106-y-https-ekbedu-ethraadl-com.mplbci.ekb.eg/Record/61420

24. **عبد الهادي، زين. (2006).** دراسات المستقبل في علوم المكتبات. Cybrarians journal،ع 10 ، 1-1.مسترجع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-967789

25. **عبدالرحمن، عواطف. (1988).** الدراسات المستقبلية: الإشكاليات و الآفاق .عالم الفكر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مج 18, ع 4 ،7-38 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/134252

26. **عبدالرحمن، عواطف. (2019).** علم المستقبل: إشكاليات المفاهيم والمناهج .المجلة الدولية للآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع29 ، 132-146 .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1136165

27. **عبدالسلام، بوزيرة. (2017).** الدراسات المستقبلية في العالم العربي بين الواقع المأزوم والأفق المأمول .مجلة العلوم الانسانية: جامعة محمد خيضر بسكرة، ع46 ، 443-454. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/987588

28. **عبداللاه، إبتسام عبداللاه السيد& مجاهد، أماني جمال& وعلي، إيمان أحمد حماد. (2021).** دور جمعيات المكتبات والمعلومات المهنية في نشر الثقافة المعلوماتية: دراسة ميدانية باستخدام أسلوب دلفي .مجلة كلية الآداب: جامعة سوهاج - كلية الآداب، ع59 ، 443-478 . .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1158935

29. **عشور، سليم. (2018).** الدراسات المستقبلية : مقاربة تأريخية ومفاهيمية ومنهجية .مجلة البحوث السياسية و الادارية ، مج7، ع1 ، 207-227.مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67573

30. **عقابي، خميسة. (2017).** تقنية دلفي و اهميتها في الدراسات المستقبلية ، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية ، مج6،ع2 ،97 - 109. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/34751

31. **علي، أسامة السيد محمود. (2022).** قراءات في مستقبل مهنة المكتبات والمعلومات: تأثير التكنولوجيا والاقتصاد والعوامل الديموجرافية. المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات ، مج2 ،ع 3 ،15-24 . مسترجع من : 10.21608/AIJTID.2022.137025.1019

32. **عمرو، أحمد. (2016).** الدراسات المستقبلية أداة للتغيير السياسي . البيان: المنتدى الإسلامي، ع 346 ، 74 - 76. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/707556

33. **فيروز، مزياني. (2016).** الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية: السيناريو أداة الوحدة المنهجية ، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية ، مج3،ع2 ،471 - 487. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/7629

34. **كحلوش، نبيل. (2021).** الدراسات المستقبلية ودورها في استشراف وإدارة الأزمات: -الأزمة الوبائية لفيروس كورونا كوفيد_19 أنموذجا. مجلة الأصالة للدراسات والبحوث، مج 3, ع 6 ، 125-167.مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/174587

35. **ليلى، فيلالي. (2018).** توظيف أساليب الدراسات المستقبلية في بحوث الإعلام والاتصال ، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، مج4،ع3 ، 166 - 197. مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/134918

36. **محمد، السعيد محمد رشاد. (1997).** انماط الدراسات المستقبلية واساليب منهجها ودورها في توجيه البحث العلمي التربوي نحو المستقبل .المؤتمر العلمي الخامس - التعليم من اجل مستقبل عربي أفضل: جامعة حلوان - كلية التربية، مج 3 ، القاهرة: كلية التربية - جامعة حلوان، 101 - 150. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/43687

37. **محمد، مصطفى عبدالسميع. (2004).** الدراسات المستقبلية .. منهجيات وأدوات .العلوم التربوية: جامعة القاهرة - كلية الدراسات العليا للتربية، مج 12, ع 3 ، I - VII.مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/46356

38. **محمود، خالد عوض ميرغني& وعبدالله، أشرف قسم السيد. (2016).** تطوير إستخدام النمذجة والمحاكاة وتقنيات الواقع الإفتراضي في الدراسات المستقبلية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم درمان الاسلامية. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/793352

39. **المفتي، محمد أمين. (2012).** الدراسات المستقبلية .دراسات في المناهج وطرق التدريس: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع 184 ، 21. - 15 مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/351582

40. **منصور، محمد إبراهيم.(2016).** توطين الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية: الأهمية والصعوبات والشروط. مصر: مكتبة الإسكندرية. وحدة الدراسات المستقبلية.

41. **المهدي، مالك عبدالله محمد. (2014).** ماهية الدراسات المستقبلية .المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية: مركز الدراسات والابحاث الاقتصادية والاجتماعية، ع142 ، 139-161 .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/645912

42. ناجي، أمال. (2019). السيناريوهات كأداة منهجية لتحقيق التنمية ضمن ميدان العلوم السياسية. مجلة افاق للعلوم،مج 4،ع 2، 282-293.مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/82534

43. **نصار، علي إسماعيل. (1997).** الدراسات المستقبلية: المفهوم والأساليب والممارسات .المجلة العربية للتربية: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - إدارة التربية، مج 17، ع 1 ،10-37 . مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/21629

44. **نصر، محمد إبراهيم منصور. (2013).** الدراسات المستقبلية: ماهيتها وأهمية توطينها عربيا .المستقبل العربي: مركز دراسات الوحدة العربية، مج 36، ع 416 ، 34-53. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/467010

45. **النوبي، محمد. (2018).** علم الدراسات المستقبلية. المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة: المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ع4 ، 31 - 61. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/94881

46. **هاشم، نوار جليل. (2006).** الدراسات المستقبلية و أهميتها في بناء المجتمع .مجلة دراسات وبحوث الوطن العربي: الجامعة المستنصرية - مركز دراسات وبحوث الوطن العربي، ع 18،19 ، 240-256 .مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/330262

47. **هندي، هندي عبد الله. (2020).** اليقظة الاستراتيجية نحو استشراف مستقبل مؤسسات المكتبات و المعلومات : دراسة استشرافية .المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات،مج 7، ع2، 111-138. مسترجع من https://search.emarefa.net/detail/BIM-974901

48. **هيبة، بوشقرة. (2016).** الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية :مقاربة مفاهيمية ومنهجية .دفاتر المتوسط، مج 3, ع 2 ، 357-381.مسترجع من https://www.asjp.cerist.dz/en/article/67460

ثانيًا: المصادروالمراجع الأجنبية

1. **Baruchson-Arbib, Shifra & Bronstein, Jenny. (2002)**. A view to the future of the library and information science profession: A Delphi study. JASIST. 53. 397-408. 10.1002/asi.10051.

2. **Bronstein, J. and Aharony, N. (2009),** "Views and dreams: A Delphi investigation into Library 2.0 Applications", Journal of Web Librarianship, Vol. 3 No. 2, pp. 89-109. DOI:10.1080/19322900902896481

3. **Burt, G., & van der Heijden, K. (2003).** First steps: towards purposeful activities in scenario thinking and future studies. Futures, 35(10), 1011–1026. doi:10.1016/s0016-3287(03)00065-x

4. **Bush, G. and Jones, J.L. (2010)**,"Exploration to identify professional dispositions of school librarians: A Delphi study", School Library Media Research, Vol. 13, pp. 1-29.

5. **Feret, B. and Marcinek, M. (2005),** "The future of the academic library and the academic librarian: A Delphi study reloaded", New Review of Information Networking, Vol. 11 No. 1, pp. 37-63.

6. **Feret, B. and Marcinek, M. (1999),** "The future of the academic library and the academic librarian: a Delphi study", Librarian Career Development, Vol. 7 No. 10, pp. 91-107. https://doi.org/10.1108/09680819910301898

7. **Gordon, T. J. (1994).** The delphi method. Futures research methodology, 2(3), 1-30. https://millennium-project.org/wp-content/uploads/2020/02/04-Delphi.pdf

8. **Gordon, T. J. (2009).** The real-time Delphi method. Futures research methodology version, 3, 19. https://millennium-project.org/wp-content/uploads/2022/01/05-Real-Time-Delphi.pdf

9. **Grime, M. M., & Wright, G. (2016).** Delphi method. Wiley StatsRef: Statistics Reference Online, 1-6. https://www.researchgate.net/profile/Megan-Crawford2/publication/305909817_Delphi_Method/links/5cd1e99e458515712e98acd3/Delphi-Method.pdf

10. **Gunaydin, H. M. (2006).** The Delphi method. Optimization Group. https://www.researchgate.net/profile/Huesnue-Guenaydin/publication/308653253_The_Delphi_Method/links/57ea495008aef8bfcc9901ff/The-Delphi-Method.pdf

11. **Harty, C., Goodier, C. I., Soetanto, R., Austin, S., Dainty, A. R. J., & Price, A. D. F. (2007).** The futures of construction: a critical review of construction future studies. Construction Management and Economics, 25(5), 477–493. doi:10.1080/01446190600879117

12. **Heiko, A. V. D. G. (2012).** Consensus measurement in Delphi studies. Technological Forecasting and Social Change, 79(8), 1525–1536. doi:10.1016/j.techfore.2012.04.0

13. **Hérault, B. (2006),** "Public futures studies: themes and variations", Foresight, Vol. 8 No. 2, pp. 57-69. https://0810biedy-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/14636680610656183

14. **Höjer, M., & Mattsson, L. G. (2000)**. Determinism and backcasting in future studies. Futures, 32(7), 613-634.https://www.econstor.eu/bitstream/10419/114346/1/ERSA1999_a286.pdf

15. **Howard, K., Partridge, H., Hughes, H., & Oliver, G. (2016).** Passion trumps pay: a study of the future skills requirements of information professionals in galleries, libraries, archives and museums in Australia. Information research, VOL. 21 NO. 2

16. **International Federation of library Association** (2022). IFLA Trend Reports 2021 Update. Available at: www.http://sepository.ifla.org/handle/123456789/1830

17. **Inayatullah, S. (2013).** Futures studies: theories and methods. There'sa future: Visions for a better world, 36-66. https://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.739.2488&rep=rep1&type=pdf

18. **Ju, Boryung & Jin, Tao. (2014).** Incorporating nonparametric statistics into Delphi studies in library and information science Previous Delphi studies in library and information science research. Information Research. 18. 1-11.

19. **Koskiala, S. and Huhtanen, A. (1989),** "The Finnish Delphi study: forecasting the extent of information technology use in libraries in 1996 and 2010", The Electronic Library, Vol. 7 No. 3, pp. 170-175. https://doi.org/10.1108/eb044885

20. **Lund, B.D. (2020),** "Review of the Delphi method in library and information science research", Journal of Documentation, Vol. 76 No. 4, pp. 929-960. https://doi.org/10.1108/JD-09-2019-0178

21. **Morgan, P., Brannelly, T. and Eales, S. (2020),** "Future studies, mental health and the question of citizenship", Mental Health and Social Inclusion, Vol. 24 No. 1, pp. 23-32. https://0810b8ngy-1103-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/MHSI-11-2019-0038

22. **Passig, D. (2003).** Future-time-span as a cognitive skill in future studies. Futures Research Quarterly, 19(4), 27.48. http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.864.8033&rep=rep1&type=pdf

23. **Poli, R. and Ehresmann, A. (2013),** "A theoretical frame for future studies", On the Horizon, Vol. 21 No. 1, pp. 46-53. https://0810biedy-1105-y-https-doi-org.mplbci.ekb.eg/10.1108/10748121311297067

24. **Rayens, M. K., & Hahn, E. J. (2000).** Building Consensus Using the Policy Delphi Method. Policy, Politics, & Nursing Practice, 1(4), 308–315. doi:10.1177/152715440000100409

25. **Rialland, A., & Wold, K. E. (2009).** Future Studies, Foresight and Scenarios as basis for better strategic decisions. Trondheim, December. https://vpb.um.ac.ir/images/23/stories/pdfword/TarhayeMotaleati/rahbordi2/Future_Studies_Foresight_and_Scenarios.pdf

26. **Saunders, L (2009),** "The future of information literacy in academic libraries: a Delphi study", Portal: Libraries and the Academy, Vol. 9 No. 1, pp. 99-114. DOI:10.1353/pla.0.0030

27. **Shakweer, A. and Youssef, R. (2007),** "Futures studies in Egypt: Water Foresight 2025", Foresight, Vol. 9 No. 4, pp. 22-32. doi :10.1108/14636680710773803

Future studies in the library and information profession: what it is and its methods

Heba Samir Sayed Muhammed Al-Mawardi

Assistant Lecturer, Department of Library and Information

Faculty of Arts - Cairo University

hebasamir12345678@gmail.com

Abstract

This study dealt with the subject of future studies as one of the modern fields of knowledge, with a focus on its concept, origin, patterns, importance, objectives, types, principles, characteristics and requirements, in addition to a presentation of its advantages and the most prominent obstacles it faces, through the first axis, while through the second axis, this study focused on the methods and curricula used In future studies, including projection methods, simulation method, brainstorming method, trend extrapolation method, method of determining areas of spread, method of time series, method of future wheels, method of tracking phenomena, content analysis, method of mutual influence matrix and method of cross-sectional effects analysis in general, with a focus on Delphi method and the method of scenarios in particular. Because they are one of the most used future studies methods in anticipating the future of the library and information profession, with a presentation of the most prominent examples of future studies that tried to anticipate the future of this profession using methodological methods with arranging these studies in chronological order from the oldest to the most recent.

key words : Future studies - the library and information profession - the future of the library and information profession.